Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) | Vol (the first)| Issue(3) | Year (2021) | Pages (137-176)

M.S.A.R
مجلة دراسات وبحوث إعلامية
Journal of Media Studies and Research
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الاعلام بالجامعة العراقية
ISSN: 2308 - 0728

FRAMEWORKS FOR JOURNALISTIC TREATMENT OF NORMALIZATION TOPICS WITH ISRAEL ON THE WEBSITE OF THE EMIRATI NEWSPAPER AL-ITTIHAD

Heba Khalid Saeed

E-Mail :
hebaaldelame@gmail.com
Phone Number :
07732020987

Prof Dr. Muhsen Abood Kashkool

E-Mail :
Muhsenwatan@gmail.com
Phone Number :
07716905341

Iraqi University / College of Mass Communication

Keywords:

- processing frameworks.
- normalization.
- Newspaper websites.
- Al-Ittihad newspaper, UAE.

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 1 / 7/2021
Accepted : 1 / 9 /2021
Available Online : 20 / 10 /2021

ABSTRACT

The research follows the process of tangible transformation in the Arab demand for normalization, and this turnout is questionable and shrouded in ambiguity. After the invasion of Iraq and the destruction of Libya and Syria? Or is it the result of alliances between regional countries that made normalization with the enemy one of the solutions to end violence and the state of the Cold War and its repercussions on the stability of the region? All this is done by monitoring and analyzing the media frameworks employed by the UAE newspaper Al Ittihad website in his treatment of the issue of normalization with (Israel); Including the expression of different ideologies to reveal the characteristics of these treatments, and the factors affecting their formation, in order to identify the extent to which these sites are able to provide objective media treatments in the context of the political and economic transformations of the countries of the region and the requirements of the current stage.

© 2021 M.S.A.R, College of Media | The Iraqia University

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

أطر المعالجة الصحفية لموضوعات التطبيع مع اسرائيل في موقع صحيفة الاتحاد الاماراتية الإلكتروني

هبة خالد سعيد

رقم الهاتف :

٠٧٧٣٢٠٢٠٩٨٧

الإيميل :

hebaaldelame@gmail.com

أ.د محسن عبود كشكول

الإيميل :

Muhsenwatan@gmail.com

رقم الهاتف :

٠٧٧١٦٩٠٥٣٤١

عنوان عمل الباحثة:

الجامعة العراقية / كلية الاعلام

المـستخلص

يتابع البحث عملية التحول الملموس في الاقبال العربي على التطبيع، وهذا الاقبال محل استفهام ويكتنفه الغموض، فهل هو نتاج لعملية تأطير ومعالجة للمضامين الخاصة بالتطبيع مع العدو الصهيوني بشكل أسهمت عملية التأطير في تأهيل وترويض الشعوب العربية؟، أم أن ذلك الاقبال مرتبط بتحولات سياسية شهدتها المنطقة بعد غزو العراق وتدمير ليبيا وسوريا؟، أم أنه نتاج لتحالفات بين الدول الإقليمية جعلت من التطبيع مع العدو أحد الحلول لإنهاء العنف وحالة الحرب الباردة وانعكاساتها على استقرار المنطقة؟، وكل ذلك يتم عن طريق رصد وتحليل الأطر الإعلامية التي يوظفها الموقع الإلكتروني لصحيفة الاتحاد الإماراتية في معالجته لموضوع التطبيع مع (إسرائيل)؛ بما يتضمنه من تعبير عن أيديولوجيات متباينة للكشف عن سمات هذه المعالجات، والعوامل المؤثرة في تشكيلها بهدف التعرف إلى مدى قدرة هذه المواقع على تقديم معالجات إعلامية موضوعية في إطار التحولات السياسية والاقتصادية لدول المنطقة ومتطلبات المرحلة الراهنة.

© 2021 مسـار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،

الكلمات المفتاحية:

- **أطر المعالجة.**
- **التطبيع.**
- **مواقع الصحف الالكترونية.**
- **صحيفة الاتحاد الإماراتية.**

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ١ / ٧ / ٢٠٢١

القبول : ١ / ٩ / ٢٠٢١

التوفر على الانترنت : ٢٠ / ١٠ / ٢٠٢١

المقدمة : تعد عملية التأطير أحد الحلول لإشكالية قياس المحتوى غير الصريح، كما انها تقدم إطاراً نظرياً حول كيفية تشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضية محددة، بالإضافة إلى أنها تقدم تفسيراً منتظماً

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

لدور وسائل الإعلام في تشكيل مدركات الرأي العام نحو القضايا المثارة من خلال تحليل أطر التناول الإعلامي للأحداث والقضايا المثارة في وسائل الإعلام، مما يسهم في فهم دورها في بناء الواقع الاجتماعي، ويتناول موضوع البحث طبيعة أطر المعالجة الصحفية لموضوع التطبيع مع العدو الصهيوني في الموقع الإلكتروني لصحيفة الاتحاد الإماراتية، وهذا البحث هو دراسة تحليلية للتعرف على الأطر التي عالج بها موقع الصحيفة الإلكتروني لموضوع التطبيع مع الكيان الصهيوني، ذلك أن التحول الكبير الحاصل لصالح القبول العربي بالتطبيع هو محل استفهام وهو مبهم وغامض، فهل هو نتاج لخطاب اعلامي عربي أسهم في تأهيل وترويض الشعوب العربية، أم هو نتاج لتحولات سياسية شهدتها المنطقة بعد غزو العراق وتدمير ليبيا وسوريا، أم هو نتاج لتحالفات بين الدول الإقليمية جعلت من التطبيع مع العدو أحد الحلول لإنهاء العنف وحالة الحرب الباردة وانعكاساتها على استقرار المنطقة، وكذلك معرفة طبيعة القوى الفاعلة والمؤثرة في التطبيع وذلك من خلال رصد وتحليل الأطر الإعلامية، التي وظفها الموقع محل البحث في معالجته لموضوع التطبيع مع (إسرائيل) بما يتضمنه من تعبير عن أيديولوجيات متباينة للكشف عن سمات هذه المعالجات والعوامل المؤثرة في تشكيلها بهدف التعرف على مدى قدرة هذا الموقع على تقديم معالجات إعلامية موضوعية في إطار التحولات السياسية والاقتصادية لدول المنطقة ومتطلبات المرحلة الراهنة.

وقد شخص البحث بشكل دقيق طبيعة الموقف الإماراتي المؤيد للتطبيع مع العدو الصهيوني، كما رصد البحث طبيعة الأطر التي وظفها موقع صحيفة الاتحاد في دعوته لتحقيق التطبيع والاستفادة من المكاسب الاقتصادية للتطبيع.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولا: مشكلة البحث

حددت الباحثة مشكلة البحث في طبيعة المعالجة الصحفية لموضوع التطبيع مع (إسرائيل) في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكترونية، ويتضمن البحث تحليل تلك المضامين للتعرف على الأطر التي عالج بها موقع الصحيفة المعنية موضوع التطبيع مع الكيان الصهيوني، ويمكن ان تنطلق مشكلة البحث من تساؤل رئيس تدور حوله مشكلة البحث، وهو ما طبيعة أطر المعالجة الصحفية لموضوع التطبيع مع (إسرائيل)؟، وكيف تعامل الموقع مع موضوعات التطبيع، وما يطرأ عليه من مستجدات سياسية؟

ثانياً: تساؤلات البحث

ترتبط تساؤلات البحث بالأطر الخاصة بمعالجة الموضوعات المؤيدة للتطبيع والتي تنبثق عنها عدة تساؤلات فرعية منها: -

١. **ما أنواع الأطر لمعالجة موضوعات التطبيع مع (اسرائيل) التي تناولها موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية موضوع البحث؟**
٢. **ما الموضوعات المؤيدة للتطبيع التي ركز عليها موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية موضوع البحث؟**
٣. **ما أساليب المعالجة التي استخدمها موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية موضوع البحث في معالجته لموضوع التطبيع مع (إسرائيل)؟**
٤. **ما أسس ومنطلقات المعالجة الصحفية المؤيدة للتطبيع التي اعتمدها موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية موضوع البحث في معالجته لموضوع التطبيع مع (إسرائيل)؟**
٥. **ما مصادر المعلومات التي استقى منها موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية موضوع البحث في معالجته لموضوع التطبيع مع (إسرائيل)؟**

ثالثاً: أهمية البحث

تتجسد أهمية هذا البحث عن طريق إبراز مسوغات القيام بالبحث وطبيعة الاعتبارات الضرورية التي تتعلق بالنظرية أو بالتطبيق لنتائج البحث، وبشكل محدد تنطوي أهمية هذا البحث على ثلاثة جوانب أساسية تتمثل بما يأتي:

١) **الأهمية العلمية: يقدم هذا البحث تصوراً علمياً عن أطر المعالجة الصحفية في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الالكتروني، وهو موضوع جديد ويشكل إضافة**

علمية، بالإضافة إلى ندرة الدراسات لهذا الموضوع ، ذلك أن المعالجة الصحفية للمضامين الصحفية لموضوع ما تسهم في الكشف عن المقاصد الحقيقية من النشر والتناول لذلك الموضوع، بحيث يكون له تأثير عال وفاعلية في المتلقي.

٢) أهمية البحث الاجتماعية: تتمثل الأهمية الاجتماعية لتحليل أطر المعالجة الصحفية لموضوعات التطبيع مع العدو الصهيوني في تحديد ومعرفة توجهات موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية موضوع البحث إزاء التطبيع مع الكيان الصهيوني، وفي التعرف على المسوغات التي قدمها لتبرير اقامة علاقات مع العدو الصهيوني، وآليات التجاهل التي مارسها الموقع للسياسات الصهيونية التوسعية وضمها للأراضي العربية، وكذلك إبراز الدعم الأمريكي لتكريس الاحتلال وفرض التطبيع والتعايش العربي مع الكيان الصهيوني، وإبراز التهديدات الإرهابية لدول الخليج والتي القت بظلالها على الحالة النفسية للشعوب العربية، بشكل جعلها تتقبل تناول فكرة التطبيع مع العدو بعد ان كانت من الخطوط الحمراء والتي لا يمكن للإعلام الحديث عنها وتداولها وقبولها كفكرة.

رابعاً: أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى التعرف على طبيعة معالجة موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية موضوع البحث لموضوع التطبيع مع دولة العدو، ولابد من ترجمة التساؤلات المطروحة في مشكلة البحث بعدد من الأهداف العلمية، اذ يمكن تحديد الأهداف بما يأتي:

١. معرفة أنواع الأطر المستخدمة في معالجة موضوعات التطبيع مع (اسرائيل) التي تناولها موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية موضوع البحث .
٢. التعرف على الموضوعات المؤيدة للتطبيع التي ركز عليها موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية موضوع البحث في معالجته لموضوع التطبيع مع (إسرائيل).
٣. تحديد أساليب المعالجة التي استخدمها موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية موضوع البحث في معالجته لموضوع التطبيع مع (إسرائيل).
٤. تحديد أسس ومنطلقات المعالجة الصحفية المؤيدة للتطبيع التي اعتمدها موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية موضوع البحث في معالجته لموضوع التطبيع مع (إسرائيل).

٥. تحديد مصادر المعلومات التي استقى منها موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية موضوع البحث في معالجته لموضوع التطبيع مع (إسرائيل).

خامساً: حدود البحث ومجالاته

وتتمثل حدود البحث ومجالاته بما يأتي:

١) **المجال المكاني: يتمثل بموقع صحيفة الاتحاد الإماراتية ؛ كونه في مقدمة المواقع المؤيدة للتطبيع، كما ان هذا الموقع يتناول السعي الدولي والإقليمي لضم دول الخليج إلى مسيرة التطبيع، والموقع يعود لصحيفة خليجية رصينة وذو مقروئية جيدة ويمتاز بقوة حضوره الشعبي في المجتمع الخليجي، كما أنه يمثل ابرز الصحف اليومية الصدور، ويرى الباحثان ان دراسة هذه الموقع كفيل بتحقيق الأهداف المرجوة من البحث .**

٢) **المجال الزماني: يتحدد المجال الزماني بالمدة المحددة للبحث والتي تبدأ من (٢٠٢٠/٨/١م) لغاية (٢٠٢٠/١٢/١م) وقد اختار الباحثان هذه المدة كونها شهدت سعي دولي وإقليمي لضم الدول الخليجية إلى مسيرة التطبيع مع إسرائيل.**

٣) **المجال الموضوعي: يتحدد المجال الموضوعي للبحث بأطر المعالجة الصحفية لموضوع التطبيع مع إسرائيل في مواقع الصحف الإلكترونية.**

سادساً: مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث بمضامين موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني الخاصة بالتطبيع مع (إسرائيل)، وقد اختار الباحثان موضوعات التطبيع ضمن المدة المحددة، إذ عمل الباحثان على جمع البيانات من جميع مفردات البحث، وذلك عن طريق حصر جميع الأعداد التي صدرت في المدة من (٢٠٢٠/٨/١م) لغاية (٢٠٢٠/١٢/١م)، لمعرفة طبيعة أطر المعالجة الصحفية لموضوع التطبيع مع (إسرائيل) وكيف تعامل موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية مع موضوعات التطبيع وما يطرأ عليه من مستجدات سياسية، وقد تم حصرها بـ (٤٠٨) مضموناً في موقع صحيفة (الاتحاد) الإلكتروني.

سابعاً: نوع البحث ومنهجه وأدواته

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة، والمنهج المثالي للإجابة على تساؤلات البحث

هو المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي؛ ذلك أن المسح يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة؛ لأنه من أبرز المناهج العلمية المستخدمة في مجال البحوث والدراسات الإعلامية، ولا يقتصر على استخدام أسلوب واحد في عملية جمع البيانات؛ بل يتيح للباحث استخدام مختلف الأساليب كاستمارة تحليل المضمون والمقابلات العلمية والملاحظة العلمية وغيرها من الأدوات لجمع البيانات، والتي تقوم على الرصد والمتابعة الدقيقة لظاهرة أو حدث ما، اما بطريقة كمية أو نوعية في مدة زمنية معينة من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون وصولاً إلى بناء نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره.

ثامنا: إجراءات البحث المنهجية

تتطلب اجراءات البحث المنهجية عدد من الخطوات العلمية تتمثل بما يأتي:

١) تحديد الأهداف والأغراض من عملية تحليل المضمون وعليه تتوقف سلامة الخطوات الأخرى ويتضمن تحديد تصنيف لوحدات المضمون (الأفكار في المضامين، اساليب الاقناع، المصادر، التوجهات الفكرية.... الخ).

٢) التحليل المبدئي أو الاستطلاعي، وهو تحليل مبدئي كيفي وليس كمي على عينة صغيرة لخلق تصور عام عن وحدات التصنيف ومؤشرات أولية عن وحدات التحليل ووحدات العد والقياس .

٣) تحديد وحدات التحليل : حيث عدد بيرلسون خمس وحدات أساسية للتحليل هي: (الكلمة ، الموضوع ، الشخصية ، المفردة ، الوحدة القياسية أو الزمنية).

٤) تحديد فئات التحليل وتتضمن فئات ماذا قيل وفئات كيف قيل وهو عملية لترميز بيانات التحليل وتقوم بتحديد وحدات وفئات التحليل الرئيسة والفرعية.

٥) اختبارا الصدق والثبات

الخطوة الخامسة؛ إجراءات الصدق والثبات: يقصد بالصدق أو الصحة، "صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه، أو بمعنى آخر هو صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة، ومن ثم ارتفاع مستوى الثقة فيما توصلت إليه الباحثة من نتائج، إذ يمكن الانتقال منها إلى التعميم، فبعد التعريف بالفئات أعدت الباحثة استمارة تضم جميع الفئات تمهيداً لإرسالها إلى الخبراء والمحكمين، وبعد ان وضعت التعريفات لكل الفئات؛

عرضت الاستمارة على (٩) خبراء للحكم على مدى صلاحيتها والأخذ بتعديلات المحكمين[*]، إذ أشار بعض الخبراء إلى تشابه صيغ بعض الفئات الفرعية، وإجراء التعديلات على البعض الآخر، وحذف بعضها وتصحيح البعض منها لغويا وتقديم بعضها على بعض، وبناءً على ذلك تم الاعتماد على مجموعة من المعايير في حذف أو إبقاء أو تحوير الفئات، وبعد الموافقة عليها تم اعتمادها بعد الأخذ بما وضع من ملاحظات وتصويبات بالتشاور مع الأستاذ المشرف على البحث، وهذه المعايير تتمثل باتفاق الخبراء (المحكمين) على محتوى ومضمون الفئات الرئيسة أو الفرعية، وقد تم احتساب نسبة اتفاق المحكمين على فئات التحليل عن طريق استخراج النسبة المئوية لاتفاقهم على كل فئة من فئات التحليل على حده، ثم استخراج النسبة المئوية النهائية لاتفاقهم على فئات التحليل جميعها والتي بلغت (٩٢.٠١%).

أما ثبات التحليل : فيقصد به الوصول إلى النتائج نفسها بتكرار تطبيق المقياس على المفردات نفسها في المواقف أو الظروف نفسها وهو يعني أن الباحثة تحصل عند القياس على النتائج نفسها إذا استخدمت الأساليب عينها على المادة المبحوثة، وقد تحقق للبحث ثبات التحليل بطريقة الاتساق عبر الزمن؛ بمعنى توصل الباحثة إلى النتائج نفسها بتطبيق فئات التحليل ووحداته نفسها على المضمون نفسه إذا أجرت الباحثة اختبار ثبات التحليل بهذه الطريقة إذ قامت بإجراء تحليل بفارق زمني بين تحليلين مدته (٢٠) يوماً، ومن نتائج التحليليين تبين أن تغيرات قليلة قد حدثت من دون أن تؤدي إلى ظهور فئة جديدة رئيسة أو غياب فئة قديمة ومن ذلك يتبين عدم وجود اختلاف بين التحليلين الأول والثاني، وعن طريق تطبيق الباحث المعادلة تم تحديد درجة الثبات على الفئات؛ التي تبين أنها بلغت (*80،90 %*) والتي جرى الوصول إليها بتطبيق المعادلة الآتية[١]:

---

[*] اسماء الخبراء المحكمين:
١) أ.د. جليل وداي حمود
٢) أ.د. رامز الطنبور
٣) أ.د سعد سلمان المشهداني
٤) أ.د. فريد صالح فياض
٥) أ.د. حسين علي الفلاحي
٦) أ.م.د أيسر خليل ابراهيم
٧) أ.م.د وفاق حافظ بركع
٨) أ.م.د. صباح جاسم عودة
٩) أ.م.د زكريا بيتية

[١] محسن عبود كشكول، مناهج البحث الإعلامي، (بغداد: مكتبة دار الهاشمي، ٢٠٢٠م) ، ص ٢٢٣.

$$\text{الثبات } R = \frac{2 \times C}{C1 + C2 + C3}$$

إذ إن = هو معامل الثبات

$2 \times C$ = هي عدد الفئات التي اتفق عليها الباحث أثناء التحليلين.

$C1$ = مجموع الفئات التي تم تحليلها في التحليل الأول.

$C2$= مجموع الفئات التي تم تحليلها في التحليل الثاني (بفارق المدة الزمنية)

$C3$= مجموع الفئات التي لم تظهر في التحليل الثاني

$= \frac{2\times79}{8+87+79} = \frac{158}{174} \times 100 = 90{،}80$ وهي درجة ثبات عالية

$= 90{،}80\ \%$

وهي درجة ثبات عالية.

تاسعاً: دراسات سابقة

المحور الأول: دراسات تناولت التطبيع مع العدو الصهيوني

١) نهاد سعدي عزيز(٢٠٢١م)[i]:

هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة الخطاب الدعائي للمواقع الإلكترونية (الإسرائيلية) الناطقة بالعربية إزاء التطبيع مع العرب، واستخدمت الباحثة المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، واختارت الباحثة أداة تحليل المضمون.

وقد ارتكزت الدراسة على مجموعة من التساؤلات حول محاور موضوعات الخطاب الدعائي في المواقع الإلكترونية (الإسرائيلية) الناطقة بالعربية إزاء التطبيع مع العرب، وتحديد المضامين التي وظفها الخطاب الدعائي (الإسرائيلي) في المواقع الإلكترونية الناطقة بالعربية والاستمالات التي وظفها الخطاب الدعائي (الإسرائيلي) في المواقع المعنية إزاء التطبيع، وما الأسس التي استند اليها الخطاب الدعائي (الإسرائيلي) في التطبيع مع العرب، وتوصلت الدراسة إلى نتائج -أهمها:

حافظ كلا الموقعين على الصفة الإخبارية، فكان هناك زخماً كبيراً في الأخبار والتقارير الإخبارية، وبدى واضحاً أن الدعاية تختبئ تحت عباءة الإعلام، إذ ظهر واضحاً ان اغلب المضامين الإعلامية التي نشرتها المواقع الصهيونية تنطوي على فكر دعائي، وأنها لم تكن موضوعية في التعامل مع الأحداث.

٢) دراسة سعد يقين داوّد(٢٠٠٢م)[ii]:

تناولت هذه الدراسة التطبيع بين المفهوم والممارسة، واعتمدت بشكل أساسي على منهج تحليل المضمون للعديد من الكتب والمقالات والمواد الدعائية والاخبار الصحفية المتعلقة بموضوع التطبيع، كما استخدام المنهج التاريخي لتسليط الضوء على السياق الزمني لمحور الحدث، بالإضافة إلى الأدوات الميدانية بأشكالها المختلفة من مقابلات وغيرها.

حاولت هذه الدراسة ان تقف عند حدود مفهوم التطبيع في إطاره العام، وتجارب ممارسته عند الدول التي خاضت حروباً بينها وانتهت بتطبيع علاقاتها من جديد، ثم دراسة ظاهرة التطبيع في إطارها الإقليمي كحالة خاصة بين دولة لم تكن ناشئة وموجودة أصلاً ودولاً كانت قائمة بالفعل ومعترف بها، أي بين إسرائيل والأطراف العربية المختلفة.

وعنيت هذه الدراسة بمناقشة وتحليل وتوثيق خط تطور مفهوم التطبيع وتفاعله في إطار مشروع الأرض مقابل السلام إقليمياً، وفي إطار "النظام العالمي الجديد" المتبنى أمريكياً وغربياً، وفي إطار "الشرق الأوسط الجديد" المروج له إسرائيلياً.

٣) عاكف موسى محمود الوحش(٢٠٠٢م) [iii]:

تناولت هذه الدراسة مواقف الصحافة الأردنية، وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي الوصفي الذي يتضمن دراسة ومتابعة الوثائق والحقائق التاريخية المتعلقة بنشوء وتطور الصحافة الأردنية كذلك تطور موضوع التطبيع مع الكيان الصهيوني، كما استخدم الباحث طريقة تحليل المضمون للكشف عن اتجاهات اخبار صحيفتي الدستور والرأي ازاء قضية التطبيع، لأن التحليل يكشف أهداف ودوافع ووجهة نظر الجهة الرسمية التي تقف وراء الصحف محل الدراسة والتي تنعكس عن طريق التحليل.

وقد حدد الباحث مشكلة الدراسة بانها تكمن في وجود العديد من الموضوعات المتناقضة الآراء إزاء موضوع التطبيع في الصحف الرسمية الأردنية وأن بعض هذه الموضوعات مؤيداً والآخر رافض وان هناك ما يعطي شعوراً بالحيادية، لذلك وجد الباحث ان أفضل تحليل لتلك الآراء هو دراسة الصحيفتين الرسميتين الأكثر رواجاً في الأردن (الدستور والرأي) من خلال عملية تحليل مضمون اخبار تلك الصحيفتين التي تناولت قضية التطبيع مع الكيان الصهيوني.

وقد هدفت الدراسة إلى تحليل مضمون الأخبار التي تناولت قضية التطبيع والمنشورة في صحيفتي الدستور والرأي خلال فترة الدراسة المحددة من ١٩٩٣/٩/١٣(توقيع اتفاق أوسلو) ولغاية ١٩٩٤/١٠/٢٦.

خلصت الدراسة إلى بعض النتائج من أهمها: ان الصحيفتين (الدستور والرأي) قد اتبعتا سياسة التدرج في محاولة تمرير (إيجابيات التسوية والتطبيع) مع العدو الصهيوني إلى الذهن الأردني والعربي.

المحور الثاني: دراسات تناولت أطر المعالجة الصحفية

١) مهند محمود وهيب القيسي (٢٠٢٠م)[iv]:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدم فيها المنهج المسحي، الذي يعتمد بالأساس على طريقة وأسلوب تحليل المضمون للحصول والتعرف عن الكيفية التي تمت بها المعالجة الصحفية لأزمة شحة المياه في العراق.

تستهدف هذه الدراسة تشخيص ومعرفة طبيعة المعالجات الصحفية لأزمة المياه في العراق، وكيفية ونوع المعالجة ومدى اتساق ذلك في الإطار الإعلامي الذي تستند اليها الممارسات الصحفية، وتحديد الموضوعات التي ركزت عليها صحف الدراسة في معالجتها لأزمة شحة المياه، بالإضافة إلى الكشف عن أنواع وأساليب المعالجات التي قدمتها صحف الدراسة للتعامل مع أزمة شحة المياه، وكذلك تحديد طبيعة التأطير للقضايا التي تناولتها صحف الدراسة بالمضمون الصحفي لمعالجة أزمة شحة المياه، والتعرف على أبرز الجهات المؤثرة والفاعلة في أزمة شحة المياه في الجرائد موضوع البحث، وايضاً الوقوف على مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها صحف الدراسة لازمة المياه، وكذلك وتحديد الفنون الصحفية المستخدمة في المعالجة الصحفية لموضوعات أزمة شحة المياه، وايضاً التعرف على عناصر الإبراز التي خصصتها صحف الدراسة في معالجة أزمة شحة المياه.

وقد افضت الدراسة على مجموعة نتائج أهمها:

إن اختلاف المرجعية الإعلامية للصحف محل الدراسة وتنوعها ما بين شبه رسمية ومستقلة وحزبية كانت طاغية على طبيعة الموضوعات التي تناولتها في المعالجات الصحفية لأزمة شحية المياه وجاء نتيجة لتأثرها بالسياسة التحريرية التابعة لها، وان

الصحف العراقية دائماً ما تكون أسيرة للمصادر المحلية وعدم وجود رؤية شاملة لمواجهة مثل هكذا أزمات، وان الجرائد محل الدراسة لم تكن موضوعية في تصور الجهات التي تقف وراء ازمة شحة المياه في معالجتها الصحفية بشكل واضح ودقيق، وان هنالك اختلاف في توجهات وأهداف صحف الدراسة مما يدل على ان المعالجات الصحفية كانت تصب لخدمة مصالح المؤسسة الصحفية دون المصلحة العامة.

٢) أسماء محمد جاسم محمد (٢٠٢٠م)[v]:

تصنف هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المسحية، واستخدمت الباحثة المنهج المسحي، وقد اعتمدت الباحثة أداة تحليل المضمون لإكمال متطلبات البحث

وقد هدفت هذه الدراسة بشكل رئيس إلى رصد الأطر الخبرية المستخدمة في صحيفتي الصباح والزمان حول قضية تهجير الأقليات الدينية (المسيحية والايزيدية) في العراق بعد دخول تنظيم داعش، وكذلك الكشف عن أنواع الأطر الخبرية المستخدمة في الصحف محل الدراسة تجاه قضية التهجير، والتعرف على الأسباب والحلول المقترحة التي قدمتها صحيفتي عينة الدراسة، بالإضافة إلى التعرف على القوى الفاعلة في قضية التهجير بعد دخول تنظيم داعش، والكشف عن المضامين الخبرية التي ركزت عليها الصحف محل الدراسة في قضية التهجير، وايضاً معرفة عناصر الإبراز التي استخدمتها والتسميات التي تبنتها الصحف عينة الدراسة، كما هدفت إلى معرفة المادة الخبرية التي اعتمدت عليها الصحيفتين.

ومن أبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

ارجعت كل من صحيفتي الصباح والزمان سبب تهجير المسيحيين والايزيديين إلى تنظيم داعش، إذ شهدت هذه الأقليات ولأول مرة في تاريخ العراق عمليات نزوح جماعي بسبب الاعمال التي مارسها داعش بحقهم والتي نتج عنها فيما بعد هجرة الكثير منهم إلى الخارج، وبروز الشخصيات السياسية والدينية ضمن القوى والشخصيات الفاعلة في قضية تهجير المسيحيين والايزيديين من قبل داعش فهذه القضية هي قضية دينية وسياسية بالدرجة الأساس إذ وظف تنظيم داعش النصوص القرآنية والفتاوى الدينية لتحقيق غاياته مما وجب مواجهته دينياً لدحض أفكاره، واهتمام صحيفتي الصباح والزمان بإطار لحلول الذي تضمن تقديم الدعم المالي للمسيحيين والايزيديين للعودة إلى مناطق

سكناهم، اعتماد صحيفتي الصباح والزمان على المصادر الداخلية في جمع الاخبار والتقارير الصحفية، أكثر من اعتمادها على المصادر الخارجية، وغلبة فن الخبر الصحفي على فن التقرير في معالجة قضية تهجير المسيحيين والايزيديين في صحيفتي الصباح والزمان.

٣) حنان كامل الربيعي(٢٠١٨م)[vi]:

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي التحليلي، وقد سعت هذه الدراسة بشكل رئيس الى تحديد اطر المعالجة الإخبارية لأزمة استفتاء إقليم كردستان العراق في الصحف العراقية، وكذلك تحديد أبرز الأطر المستخدمة لمعالجة الأزمة في الصحف الثلاثة (محل الدراسة، وتحديد سمات وأنماط واشكال المعالجة الإخبارية المستخدمة في تلك الصحف، بالإضافة إلى التعرف على الفنون الصحف المستخدمة والمصادر المتعددة في الصحف محل البحث، وكذلك الكشف عن العلاقة بين الأطر المستخدمة وملكية الصحف وتأثيرها على طبيعة تناولها لازمة الاستفتاء.

المبحث الثاني: المعالجة الصحفية، أنواعها وعناصرها وأساليبها

أولا: مفهوم المعالجة الصحفية

إذ إنّ المعالجة الإخبارية، جزء من التغطية الإخبارية، فبعدما تقرر الوسيلة أو القناة تبنيَّ الحدث وتغطيته، تغطية إخبارية شاملة بأنواعها المختلفة، تسعى للحصول على المعلومات المتميزة والآنية عن الحدث من مصادره المختلفة، وتقوم بعدها المؤسسة بإخضاع المادة الإعلامية الخام إلى المعالجة التلفزيونية أو الإذاعية أو الصحيفة حسب الوسيلة وفنونها وتقنياتها، وفق ما أشار إليه أديب خضور عن اختلاف مستوى المعالجة الإعلامية، حسب الإعلامية وحسب الوسيلة النوع الإعلامي المستخدم[vii].

وتتباين الأساليب حسب طبيعة الأحداث التي تتعامل معها المؤسسة الإعلامية، فالمعالجة أثناء الأزمات تأخذ جانب الإثارة وتميل إلى التهويل وتنتهي بانتهاء الأزمة، وتكون مبتورة وتؤدي إلى تضليل وتشويه الوعي لدى الجمهور وتكون استجابة لوظائف تسويقية دون النظر إلى الوظائف التربوية والتثقيفية تجاه المجتمع[viii]، إلا أن هذا الحكم غير مطلق فقد تتبنى المؤسسات الإعلامية الوطنية نظرية المسؤولية الاجتماعية في التعامل مع الأزمات، فتكون المعالجة متكاملة تهدف إلى بيان موقف متكامل لدى المتلقي وتعمل على خلق وعي

عميق من خلال تقديم تاريخ وسياق للقضية المثارة وإعطاء صورة واضحة وشاملة لمختلف جوانب الحدث وعادة ما يستخدم فيه المعالجة المتعمقة التي تقوم على تحليل عناصر الحدث والبحث في جذوره وأسبابه ومقارنته بأحداث مماثلة تساعد على استجلاء الحقائق سواءً باستخدام مواد إيضاحية مفسرة أو من خلال تحليلات للخبراء، فهي معالجة أوسع وأشمل ويسمى بالنمط العقلي الذي يحترم عقلية المتلقي ويقوم على أساس تقديم المعلومات الصحيحة والموثقة [ix].

وتأتي أهمية المعالجة الصحفية من أهمية وسائل الإعلام التي تعد أول جهاز معرفي وفكري يشتبك مع الواقع، وبالتالي فان الميزة الأساسية للإعلام تتمثل في كونه أول تماس معرفي وفكري بالواقع، وهو مطالب وفق خصائصه السابقة (السرعة والآنية والدورية والمتلقي العادي والجمهور الواسع)، ليس فقط أن يشخص ويفهم ويقيّم ما حدث بل أن ينقل ذلك كله أيضاً للمتلقي وسط ظروف عمل صعبة ومعقدة تشهد ضغوطاً من مصادر ووجهات مختلفة، وبما لا يتعارض مع اعتبارات متعددة (سياسية ، اجتماعية ، وأمنية. الخ) ووفق فن إعلامي متطور ومتقن ، وجذاب ومقنع[x].

السياسة التحريرية المؤثرة في التغطية الإخبارية هي التي تجعل القائم بالاتصال ينشر ما يدخل في دائرة اهتمام مؤسسته تحت عنوان ضخم ليرفع من قيمته الإخبارية، كذلك يقوم بتطوير بعض قيم الخبر على وفق اغراض الوسيلة الإعلامية، اي تلوين الخبر بما يتناسب والغاية المقصودة، مع طمس بعض القيم وذلك بإحاطتها بسيل من الاحاديث والآراء والتصريحات، فضلاً عن استخدام الرموز للتعليق على الخبر بقصد التأثير على قيمته الموضوعية والإيحاء برأي أو فكرة معينة[xi].

يتم في إطار المعالجة الصحفية نقل الافكار والمعلومات من طرف إلى آخر، تبعاً لموقف الوسيلة الإعلامية ومدى اهتمامها بالحدث أو القضية، والطريقة التي يتم من خلالها عرض القضية من ناحية استخدام القوالب التحريرية والأساليب الفنية، والأهداف التي تسعى الوسيلة لتحقيقها طبقاً لسياستها والأجندة الخاصة بها [xii].

فالخطوة الأولى في بناء الموضوع الصحافي تتمثل في تحديد الفكرة[•] التي تبدأ من معلومة مركزية أو نقطة انطلاق هي في عمقها صيغة خبرية تأتي من ملاحظة المحرر الصحفي الذي يبدأ البحث في زوايا المعالجة أو المعالجات الممكنة فور أن تستوقفه تلك

المعلومة، أي بتعبير آخر يفكر بالمعالجة الخبرية التي تعد واحدة من المعالجات الممكنة عن طريق الاستطلاع الأولي لمادة الخبر الذي يجريه المحرر لكي يثبت صلاحية هذه المعالجة أو ينفيها، ويسمح بعدها بمعرفة ما إذا كانت المعالجة تساعد في بلورة فكرة تستحق التقديم عبر نص صحفي[xiii].

والمعالجة الصحفية لغة: هي من الفعل عَالَجَ، عَالَجَهُ عِلاَجاً وُمَعالَجَةً: زاولهُ وداواه[xiv].

كما تعني "عالج الشيء معالجة وعلاجا: زاوله ومارسه، والمريض: داواه "[xv].

وتأتي المعالجة بمعنى الممارسة إذ نقول عالجا: اي مارسا العمل الذي ندبتكما إليه، واعملا به، وزاولاه، وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته[xvi].

وهي كذلك علاج يهدف منه شفاء علة يعاني منها فرد، أو العمل على تحسين صحته[xvii].

وجاء أيضاً في القواميس الأجنبية بتسميات مختلفة منها تسمية (Treatment) و (Processing) و (Handel) وتعني جميعها كيفية تناول الموضوعات والتعامل معها[xviii].

وفي نظر الباحثين اللغويين تعني المعالجة " قياس العبارات والجمل وفقا لأسلوب تركيب الكلام العربي، ثم نجري الإصلاح الذي ينقح الجمل من خلالها اللغوي ويأتي بمعانٍ ظاهرة فصيحة "[xix].

أما المعالجة الصحفية اصطلاحاً: فهي ترتبط بمصطلح المعالجة "بمعالجة المشاكل"، "معالجة القضايا"، ويقصد بالمعالجة بهذا الاستخدام الإشارة إلى أي فعل مخطط، نقوم به تحسباً لتضاعف مشكلة معينة، أو مضاعفات لمشكلة كانت قائمة أصلاً، وذلك بغرض الإعاقة الجزئية أو الكاملة للمشكلة، أو لمضاعفاتها، أو المشكلة والمضاعفات معاً[xx].

"هي عملية تشير إلى مرحلة تخزين المعلومات، وما قد يطرأ عليها من تعديل أو ما تتعرض له من فقدان في أثناء هذه المرحلة"[xxi].

وتعني المعالجة " القرارات التي يتخذها مصدر الاتصال نحو الطريقة التي سيقدم بها رسالته، أي ما يختاره بالنسبة لكل من الكود* والمضمون وبالنسبة لأسلوب تقديم الكود والمضمون "[xxii].

وتعرف أيضاً بأنها: "عملية تحليل الفكرة وتنمية وتطوير عناصرها وذلك من خلال البحث الاكاديمي والبحث الميداني والاستفادة من المواد الإعلامية والارشيفية المتوفرة والمتاحة"[xxiii].

اما المعالجة الصحفية تعرف على انها: "الطريقة التي تتناول بها الصحافة القضية أو موضوع أو فكرة ما وفقاً لسياسة تحرير محددة بناءً على سياسة الصحيفة وملكيتها"[xxiv].

وتعرف المعالجة الصحفية أيضاً بأنها "الطريقة المميزة التي يعالج بها الكتاب والمحررون موضوعاتهم والتي تقرر الشخصية التحريرية للجريدة"[xxv].

وتعرف المعالجة الصحفية على أنها: "هي مجموعة الاساليب الفنية المتبعة في التغطية الصحفية لقضية معينة، من خلال القوالب التحريرية والمصادر التي اعتمدت عليها أو اساليب الإخراج والإبراز، والمداخل والحجج الاقناعية، وأساليب الصياغة والتعبيرات اللغوية المستخدمة[xxvi].

ثانيا-أنواع المعالجة الصحفية:

أولاً: المعالجة من حيث العمق المعلوماتي:

١- المعالجة السطحية: تجيب هذه المعالجة عن التساؤلات الرئيسة وتستعمل المعلومات البسيطة دون اصدار حكم أو تعليق، وتتسم بأنها تقدم معلومات ناقصة ومبتورة وتنتهي بانتهاء الحدث أو الموضوع، وتميل إلى التهويل وتضليل وعي الجمهور، وتعتبر هذه المعالجة استجابة للسلطة واحتياجات السوق الإعلامية[xxvii].

٢- المعالجة المعمقة: يقدم هذا النوع من المعالجات البيانات والمعلومات المعمقة، والتفاصيل الدقيقة عن الاحداث والقضايا والازمات، من خلال عرض جميع الآراء والاقتراحات والتفسيرات حول الحدث، وتتسم هذه المعالجة بتحليل جزئيات الحدث وأسبابه ومقارنته مع الاحداث السابقة المماثلة له، بالإضافة إلى الاستعانة بالخبراء وأصحاب الشأن، لتوضيح الحقائق واستجلائها[xxviii]، وتتميز بالعمق والشمولية والمتابعة الدقيقة، وتسعى الى تكوين وعي عميق وموقف متكامل، وتستخدم المعالجة المعمقة اسلوبين لتحقيق هذا العمق وهما، الاول: النمط العقلي

الذي يقوم على اساس تقديم المعلومات الصحيحة والموثقة، والانطلاق من المستوى الواقعي لوعي الجماهير، وربطها باهتماماتهم ومصالحهم، والثاني: النط النقدي الذي يقوم على اساس تقديم المعلومات مع محاولة اشراك الجمهور والانطلاق من المستوى الواقعي لوعي الجماهير وإعطاء ضورة كاملة تتسم بالوضوح والاتساق والشمولية لمختلف جوانب الحدث أو القضية[xxix].

ثانياً: المعالجة من حيث اتجاه المضمون:

١ـ المعالجة العدائية (هجومية): وهي المعالجة التي تقدم معلومات خاطئة ومضللة عن ظاهرة أو حدث أو قضية ما بقصد الإساءة والتشكيك، ولتحقيق غايات محددة تسعى الجهة أو المؤسسة الإعلامية لتحقيقها، وتظهر هذه المعالجة في الاحداث الكبرى والتي تحظى باهتمام كبير من الجمهور[xxx].

٢ـ المعالجة المحايدة: وهي المعالجة الموضوعية التي تخلو من التحيز والذاتية، يقدم الصحفي من خلالها المعلومات والحقائق دون تدخل بالرأي أو مزج الوقائع بوجهات النظر[xxxi]، والإشارة إلى مصادر المعلومات، وان تتسم بالتوازن في عرض وجهات النظر المختلفة والابتعاد عن استعمال المفردات والعبارات المؤيدة أو المعارضة للقضية أو الموضوع المطروح[xxxii].

٣ـ المعالجة المتحيزة: وهي المعالجة التي تميل إلى إظهار الأشياء من وجهة نظر واحدة بشكل مباشر أو غير مباشر، وتتم بالتركيز على تفاصيل ووقائع محددة، وتقديم الحقائق بتسلسل معين، واستخدام كلمات محددة، وتتضمن سمتين هما: نقص التوزان بين وجهات النظر المتعارضة، وتشويه الحقائق بشكل مقصود[xxxiii]، ويظهر هذا النوع من المعالجات في الأخبار والأحداث السياسية، فهي أكثر المضامين عرضة للتحيز والتشويه بما يخدم مصلحة الجهة التي تدعمها الوسيلة[xxxiv].

ثالثاًـالمعالجة من حيث الأهداف:

١ـ معالجة دعائية: هذا النوع من المعالجة يتسم بإخفاء الحقيقة وتشويهها أو تزييفها، ولغرض الوصول إلى هدفها الدعائي المنشود تسعى المعالجة الدعائية إلى التأثير والتحكم في اتجاهات الجمهور من خلال تقديم معلومات مزيفة او حجب

المعلومات بشكل تام، كما أنها تلجأ إلى أسلوب الاستهواء والمحاكاة والتقليد والايماء واستغلال المواقف التي يشترك فيها أكبر عدد من الناس، واستعمال الكلمات والعبارات المألوفة والبراقة والصيغ المحفوظة والمعلومات الشائعة بين الجمهور[xxxv].

٢ـ معالجة نقدية: ويقصد بها ابراز المواضيع والمواقف والاتجاهات السلبية في القضية او الحدث من وجهة نظر الصحفية بهدف تقويمها ومراجعتها وتصحيحها أمام الجمهور، وهذا النوع من المعالجات يتطلب النظرة الواقعية للقضية والحدث من جميع جوانبه، وايجاد الحلول المناسبة لتلافي تكراره مستقبلاً واطلاع الجمهور على خلفياته، وتستهدف هذه المعالجة تحقيق دور وقائي من خلال الكشف عن مسببات الحدث أو القضية والسعي الى تقويمها وحصر الجوانب السلبية ومعرفة كيفية التعامل مع احداث وقضايا مماثلة، وقد تسهم المعالجة النقدية في أثناء الأحداث الدولية في زيادة التباين بين الموقف السياسي الرسمي للدولة والموقف الاساس للحدث او القضية[xxxvi].

٣ـ معالجة تفسيرية: التي تقوم على جمع المعلومات المساعدة والتفسيرية بالإضافة إلى الحقائق الأساسية للأحداث، لغرض شرحها وتفسيرها وفق سياقها الزمني والموضوعي ووصف الجو العام والاشخاص والاماكن وذكر المعلومات التاريخية والجغرافية والاقتصادية والسياسية عن البلد او المكان الذي وقعت فيه القضية او الاحداث بالإضافة إلى الربط بين الوقائع والاحداث المشابهة وعقد المقارنات وتحليل الاسباب والنتائج والكشف عن ابعاد القضية ودلالاتها المختلفة[xxxvii].

ثالثاً: أساليب المعالجة الإخبارية [xxxviii]:

١ـ أسلوب المعالجة بسرد المعلومات: ويتطلب قيام الوسيلة بوصف الواقعة أو الحادثة والإحاطة بجميع جوانبها وظروف حدوثها، وتقديم الاستشهاد بشهود العيان والمسؤولين بما يتناسب مع سياسة الوسيلة الإعلامية.

٢ـ أسلوب المعالجة المركبة: يقوم الأسلوب بوصف الحادثة بشكل موسع، وانتقاء الوقائع التي لا تعطي الحدث بعداً يتعارض فيه مع سياسة الوسيلة الإعلامية،

والربط المركب بين الوقائع وصولاً إلى معالجة إخبارية انتقائية ذات إطار واحد يضم أكثر من واقعة وتؤدي إلى معالجة موسعة للحدث.

٣- المعالجة القائمة على تقديم الاحصاءات: وهي التي تقوم على تقديم الاحصائيات والأرقام الخاصة بالوقائع، وهنا كل الأرقام يتم اختيارها بشكل يقدم الحدث بصورة تتوافق مع سياسة الوسيلة الإعلامية.

٤- المعالجة القائمة على تقديم الحقائق: هي أسلوب يعتمد على الشواهد والبراهين الأدلة والبيانات في نقل المعلومات عن حادث معينة سواء من مصدر مسؤول أو من شخصية يدور حولها الجدل، بحيث يشكل مادة إعلامية لها أهميتها.

٥- أسلوب المعالجة النقدية: وهو أسلوب عرض المادة الإعلامية على شكل انتقادات موجهة لسياسة أو حزب أو فكر معين لا يتماشى مع سياسة الوسيلة الإعلامية، بهدف تقويم ذلك.

٦- أسلوب عرض الآراء والمقترحات: وهو يقوم على عرض المادة الإعلامية بشكل بيانات ومعلومات وحقائق بهدف خلق توجهات معينة لدى الجمهور عن طريق إمدادهم بالآراء التي تدور حول الموضوع المطروح للمعالجة والنقاش.

٧- أسلوب التحليل والتفسير: ويقوم على عرض الموضوع على المتلقي، وإثارة القضية للتفسير الإعلامي بهدف تقديم تحليل يتماشى مع سياسة الوسيلة الإعلامية، أو يحقق الأهداف التي تتوخاها الوسيلة.

٨- أسلوب طرح الحلول: استكمالاً لاهتمام المؤسسة بالموضوع؛ فإنها تعمل على تقديم الحلول التي تتوافق مع سياسة المؤسسة في سياق عرض المادة الإعلامية المطروحة للنقاش.

٩- أسلوب إثارة النقاش: عملية انتقاء قضية للنقاش دون غيرها إنما تنطلق من سياسة الوسيلة الإعلامية، ومن اهتمامها المتميز بالقضية، ذلك أن التجاهل والاهتمام في المعالجة ينطلق من تفضيلات المؤسسة.

١٠. أسلوب البحث والاستقصاء: تنطلق المؤسسات الإعلامية في اختيار معالجة قضية بشكل استقصائي من اهتمام وتفضيل يتماشى مع سياسة الوسيلة الإعلامية، فعلى سبيل المثال أن الواقع

العراقي يزخر بملفات الفساد، لكن تركيز مؤسسة إعلامية على قطاع معين دون غيره يعد معالجة خاضعة لسياسة الوسيلة الإعلامية.

١١.أسلوب التأثير والتوعية: وهي المعالجة التي تستخدم كل فنون الاتصال في نقل المعرفة وبناء الوعي وتحقيق التأثير عن طريق ما تقدمه من مواد متنوعة واستخدامها لأنواع صحفية مختلفة تخاطب ذهن متلقيها وعواطفه وانفعالاته.

١٢. أسلوب تأكيد الحقائق من مصادر متعددة موثوق فيها: وهي معالجة تبدو محايدة إلا أن البحث والاغراق في تأكيد حقائق حول الموضوع يحمل شبهات التحيز في الوسيلة.

المبحث الثالث : المعالجة الصحفية لموضوعات التطبيع مع اسرائيل في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني

يمكن تصنيف فئات تحليل المضمون تحت محورين هما فئات (ماذا قيل؟) ويتناول موضوعات أطر المعالجة لموضوعات التطبيع في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية التي وردت ضمن الفنون الصحفية لصحيفة الاتحاد

وفئات (كيف قيل؟) وتتناول الشكل الذي قدمت فيه موضوعات أطر المعالجة لموضوعات التطبيع في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية

وقد تضمنت الدراسة التحليلية الخاصة بفئات موضوع الاتصال تحديد مضامين أطر المعالجة لموضوعات التطبيع في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية حسب تصنيفها بين الأطر المتعارف عليها والتي تندرج تحت فئات (ماذا قيل)، والثاني تحليل فئة الشكل الذي قدمت فيه موضوعات صحيفة الاتحاد الخاصة بالتطبيع مع الكيان الصهيوني والتي تندرج ضمن فئات (كيف قيل)، فهي تعنى بالشكل أو القوالب التي افرغت فيها مادة الاتصال والتي تضم فئة شكل أو نوع الاتصال، وفئة الشكل الذي يتخذه المضمون الخاص بالمعالجة الصحفية لموضوعات التطبيع في موقع صحيفة الاتحاد الاماراتية الإلكترونية.

وفي ضوء ما تقدم أجرت الباحثة مسحاً بطريقة الحصر الشامل لمضامين موضوعات التطبيع في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني التي خضعت للمعالجة [*] المنشورة في موقع صحيفة الاتحاد

[*] حللت الباحثة كل ما يتعلق بالمضامين الصحفية الخاصة بموضوع التطبيع مع العدو الإسرائيلي وتم نشرها في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية ضمن المدة الزمنية المحددة للبحث.

الإلكتروني للمدة من ٢٠٢٠/٨/١م ولغاية ٢٠٢٠/١٢/١م، كما أجرت مسحا لمصادر معلوماته ووسائل الابراز التي استخدمها موقع الصحيفة وطرق عرضها وعناصر الابراز والوسائل المساعدة في المعالجة لغرض تحديد مستوى تراتبية موضوعات التطبيع على وفق تسلسلها وأهميتها لدى موقع صحيفة الاتحاد الإلكتروني.

المحور الأول: فئات ماذا قيل

أولاً: أنواع أطر المعالجة الصحفية للموضوعات المؤيدة للتطبيع مع اسرائيل في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني

تنوعت أطر المعالجة الصحفية للموضوعات التي تناولها موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني والتي كانت موضوعات مؤيدة التطبيع مع إسرائيل؛ لتشمل أغلب الأطر المستخدمة في المعالجة الصحفية للقضايا السياسية، إذ جاءت فئة (إطار التعاون والنتائج الاقتصادية) بالمرتبة الأولى وحصلت على (٢٤٠) تكراراً وبنسبة (٢٨,٦٤%)، و جاءت فئة (إطار الاستراتيجية) بالمرتبة الثانية وحصلت على (١٩١) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٢,٧٩%)، فيما جاءت فئة (إطار المسؤولية) بالمرتبة الثالثة وحصلت على (١٥٤) تكراراً وبنسبة (١٨,٣٨%)، في حين حلت فئة (إطار الصراع) بالمرتبة الرابعة وحصلت على (٩٩) تكراراً وبنسبة (١١,٨١%) أما فئة (إطار الاهتمامات الإنسانية) فقد جاءت بالمرتبة الخامسة وحصلت على (٩٣) تكراراً وبنسبة (١١,١٠%) وأخيراً جاءت فئة (الإطار الأخلاقي) بالمرتبة السادسة وحصلت على (٦١) تكراراً وبنسبة (٧,٢٨%)، وكما مبين في جدول (١).

جدول (١) يبين أنواع أطر المعالجة الصحفية للموضوعات المؤيدة التطبيع مع اسرائيل في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني

ت	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	إطار التعاون والنتائج الاقتصادية	٢٤٠	%٢٨,٦٤	الأولى
٢	إطار الاستراتيجية	١٩١	%٢٢,٧٩	الثانية
٣	إطار المسؤولية	١٥٤	%١٨,٣٨	الثالثة
٤	إطار الصراع	٩٩	%١١,٨١	الرابعة
٥	إطار الاهتمامات الإنسانية	٩٣	%١١,١٠	الخامسة
٦	الإطار الأخلاقي	٦١	%٧,٢٨	السادسة
	المجموع	٨٣٨	%١٠٠	

ثانياً: موضوعات إطار التعاون والنتائج الاقتصادية في معالجة الموضوعات الصحفية المؤيدة للتطبيع مع اسرائيل في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني

ويتضمن هذا الاطار من المعالجات الصحفية عرض القضايا الخاصة بالتطبيع مع العدو الصهيوني والاحداث المرتبطة به عن طريق التركيز على ربط الموضوع بالنتائج والتأثيرات الاقتصادية، بشكل يجعل الرسالة الإعلامية للموقع أكثر تأثيراً على المتلقي واكثر ارتباطاً بمصالحه، فقد مارس الموقع الانتقاء لأخبار معينة؛ إذ ركز على الدول التي ترحب بالتطبيع فيما مارس الاستبعاد للمضامين التي تتعلق بأخبار الدول التي تندد بالتطبيع في ممارسة واضحة من الموقع للتأطير في المعالجة، كما أن الموقع مارس آليات المعالجة بالتركيز على جوانب تهم المجتمع، وفي نفس الوقت حرص الموقع على التكرار للموضوعات الاقتصادية بعدها من المكاسب التي يجنيها من التطبيع مع العدو، إذ جاءت فئة (الإشادة بـ «معاهدة السلام» بين إسرائيل والدول العربية) بالمرتبة الأولى وحصلت على (٩٣) وبنسبة (٣٨,٧٥%)، وجاءت فئة (التأكيد على التعاون بين الدول العربية وإسرائيل) بالمرتبة الثانية وحصلت على (٥٨) تكراراً وبنسبة (٢٤,١٧%)، بينما جاءت فئة (الاهتمام بالترحيب الدولي بالتطبيع مع إسرائيل) بالمرتبة الثالثة وحصلت على (٣٠) تكراراً وبنسبة (١٢,٥%)، وقد حلت فئة (الإشادة بالأبعاد الاقتصادية للتطبيع مع إسرائيل) بالمرتبة الرابعة وحصلت على (٢٧) تكراراً وبنسبة (١١,٢٥%)، أما فئة (الإشادة بمنجز تبادل الرحلات الجوية مع إسرائيل) فقد جاءت في المرتبة الخامسة وحصلت على (٢٢) تكراراً وبنسبة (٩,١٧%)، واخيراً جاءت فئة (بيان المكاسب المتحققة من التطبيع) في المرتبة السادسة وحصلت على (١٠) تكرارات وبنسبة (٤,١٦%)، وكما مبين في الجدول (٢).

جدول (٢) يبين أطر التعاون والنتائج الاقتصادية في معالجة موضوعات المؤيدة للتطبيع مع اسرائيل في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني

ت	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الإشادة بـ «معاهدة السلام» بين إسرائيل والدول العربية	٩٣	%٣٨,٧٥	الأولى
٢	التأكيد على التعاون بين الدول العربية وإسرائيل	٥٨	%٢٤,١٧	الثانية
٣	الاهتمام بالترحيب الدولي بالتطبيع مع إسرائيل	٣٠	%١٢,٥	الثالثة

٤	الإشادة بالأبعاد الاقتصادية للتطبيع مع إسرائيل	٢٧	%١١,٢٥	الرابعة
٥	الإشادة بمنجز تبادل الرحلات الجوية مع إسرائيل	٢٢	%٩,١٧	الخامسة
٦	بيان المكاسب المتحققة من التطبيع	١٠	%٤,١٦	السادسة
	المجموع	٢٤٠	%١٠٠	

١) الإشادة بـ «معاهدة السلام» بين إسرائيل والدول العربية

حرص موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني على تبني موقفاً مؤيداً وداعماً للتطبيع كونه موقعاً رسمياً، وقد تكررت الإشادة بما يسميه الموقع «معاهدة السلام» في اشاراته المتكررة للتطبيع بين إسرائيل والعرب، فقد جاء في تقرير اخباري وصف فيه الموقع الاتفاق بين الامارات وإسرائيل بـ «معاهدة السلام» وجاء فيه: "أن «معاهدة السلام» بين الإمارات وإسرائيل، بمثابة تصحيح لخطأ عربي تاريخي أدى إلى عزل الفلسطينيين، وإضعاف قضيتهم بدعوى «رفض التطبيع»، وأنها تعكس روحاً جديدة تسعى إلى أخذ زمام المبادرة تجاه التحديات التي تواجه المنطقة العربية"[٢].

٢) التأكيد على التعاون بين الدول العربية وإسرائيل

لقد هيمنت الاهتمامات الاقتصادية على مضامين الموقع التي تدعم وتؤيد التطبيع، وقد وردت فئة التأكيد على التعاون بين الدول العربية وإسرائيل بشكل متكرر كجزء من التأطير الذي تبناه الموقع في دعم التطبيع فقد نشر الموقع تقريراً جاء فيه: "تستعد الإمارات وإسرائيل لفتح أبواب التعاون في عدة مجالات، بعد إعلان معاهدة السلام بينهما،... وتعد الإمارات صاحبة الاقتصاد الأكثر تنوعاً في المنطقة؛ أول دولة خليجية وثالث دولة عربية تقيم علاقات اعتيادية مع إسرائيل... ومن أبرز القطاعات التي يمكن أن تشكّل أساساً للتقارب الاقتصادي بين الدولتين، هي الأبحاث والتكنولوجيا والشركات الناشئة والسياحة والتقنيات الزراعية... إذ يشكّل قطاع الأبحاث عموماً عنصراً مهماً في الاستراتيجية الحكومية الإماراتية، ويشمل الأدوية والأمراض والأسمدة وغيرها، كما هو الحال في إسرائيل التي تبدي اهتماماً بالتعاون مع الإمارات في مجال مكافحة وباء كوفيد ـ ١٩".[٣]

٣) الاهتمام بالترحيب الدولي بالتطبيع مع إسرائيل

ابدى الموقع اهتماماً في المضامين الخاصة بالترحيب الدولي بتوقيع معاهدة السلام وإعلان التطبيع مع إسرائيل، إذ نشر موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية خبرا جاء فيه: "رحبت وزارة الخارجية الألمانية بإعلان إسرائيل والسودان الاتفاق على تطبيع العلاقات بين البلدين... وقال متحدث باسم الوزارة اليوم

[٢] صحيفة الاتحاد في الجمعة ٤ سبتمبر ٢٠٢٠ ٥:٠٠، ينظر الرابط: https://www.alittihad.ae/

[٣] صحيفة الاتحاد في الثلاثاء ١ سبتمبر ٢٠٢٠ ٢:٢٩، ينظر الرابط: https://www.alittihad.ae/

السبت إن هذه خطوة مهمة أخرى نحو مزيد من الاستقرار وعلاقة أكثر سلمية بين إسرائيل وجيرانها العرب... وأن الولايات المتحدة لعبت دورا حاسما في التوسط في هذه الاتفاقيات التي تستحق شكرنا وتقديرنا عليها"[٤].

ثالثاً: موضوعات الإطار الاستراتيجي في معالجة الموضوعات الصحفية المؤيدة للتطبيع مع اسرائيل في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني

يتلاءم هذا الإطار مع الاحداث السياسية والعسكرية المرتبطة بالتطبيع مع إسرائيل، وتتم معالجة الأحداث الخاصة بالتطبيع في سياقها الاستراتيجي المؤثر في أمن الدولة القومي، عن طريق التأكيد على قيم محددة تتمثل بالتركيز على مبدأ الربح والفوز أو مدى تحقق التقدم والنهضة، وكذلك التركيز على مبدأ النفوذ والقوة والسيطرة ومصادره واشخاصه ومظاهره، بعيدا عن تجديد لغة الحروب والصراعات والتنافس سواء كان على مستوى الامارات أو على المستوى الدولي، إذ تمت المعالجة الصحفية لموضوعات التطبيع في الموقع عن طريق استبعاد وتجاهل الإشارة إلى الصراع العربي الإسرائيلي، وانتقاء المكاسب الاستراتيجية والتكرار لقضايا استراتيجية أخرى مثل الاستقرار في المنطقة والدعم الأمريكي وتحقيق السلام والدعم الدولي وهي مفردات يجري التركيز عليها أو تكرار ربطها في قضايا محددة كجزء من عملية التأطير لقضية التطبيع بشكل يدعم تأييد الموقع لعملية التطبيع، إذ جاءت فئة (تأكيد أهمية التطبيع في استقرار المنطقة) بالمرتبة الأولى وحصلت على (٧٩) تكراراً وبنسبة (٤١,٣٦%)، وجاءت فئة (تأكيد الدعم الأمريكي للتطبيع مع إسرائيل) بالمرتبة الثانية وقد حصلت على (٢٨) تكراراً وبنسبة (١٤,٦٦%)، فيما جاءت فئة (الإشادة بالتطبيع مع إسرائيل كمنجز دبلوماسي) بالمرتبة الثالثة وحصلت على (٢٧) تكراراً وبنسبة (١٤.١٤%)، وقد حلت فئة (تأكيد على أهمية التطبيع كبديل عن حالة الحرب) بالمرتبة الرابعة وحصلت على (٢٥) تكراراً وبنسبة (١٣,٠٩%)، وجاءت فئة (الإشادة بالدول المنخرطة في التطبيع مع إسرائيل) بالمرتبة الخامسة وحصلت على (٢٣) تكراراً وبنسبة (١٢,٠٤%)، وجاءت الفئات (إبراز الدعم الدولي لقرار التطبيع) و(بيان المصالح الدولية للتطبيع مع إسرائيل) و(تأكيد حتمية السلام بين العرب وإسرائيل) في المرتبة السادسة وحصلت على (٣) تكرارات وبنسبة (١,٥٧%) لكل فئة منهم، وكما مبين في الجدول (٣).

جدول (٣) يبين الأطر الاستراتيجية للموضوعات
المؤيدة للتطبيع مع اسرائيل في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني

ت	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة

[٤] صحيفة الاتحاد في السبت ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٠ ١٥:٠٨، ينظر الرابط: https://www.alittihad.ae/

١	تأكيد أهمية التطبيع في استقرار المنطقة	٧٩	%٤١,٣٦	الأولى
٢	تأكيد الدعم الأمريكي للتطبيع مع إسرائيل	٢٨	%١٤,٦٦	الثانية
٣	الإشادة بالتطبيع مع إسرائيل كمنجز دبلوماسي	٢٧	%١٤.١٤	الثالثة
٤	تأكيد أهمية التطبيع كبديل عن حالة الحرب	٢٥	%١٣,٠٩	الرابعة
٥	الإشادة بالدول المنخرطة في التطبيع مع إسرائيل	٢٣	%١٢,٠٤	الخامسة
٦	إبراز الدعم الدولي لقرار التطبيع	٣	%١,٥٧	السادسة
٧	بيان المصالح الدولية للتطبيع مع إسرائيل	٣	%١,٥٧	السادسة مكرر
٨	تأكيد حتمية السلام بين العرب وإسرائيل	٣	%١,٥٧	السادسة مكرر
	المجموع	١٩١	%١٠٠	

١) تأكيد أهمية التطبيع في استقرار المنطقة

يرتبط الاستقرار السياسي في المنطقة باستتباب الأمن والنظام على أسس تقبلها شعوب المنطقة، بعده ضرورة للحياة العامة، ولا يمكن للحياة العامة أن تسير، بشكل طبيعي وسلمي، دون توفر قدر مناسب من هذا الاستقرار، ولذلك تركز المعالجة الصحفية في موقع الاتحاد على هذه المفردات فيما تتجاهل ما يلف المنطقة العربية من الحزن والأسى والإحباط المرتبط بالاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية، أو بسبب ما يجري في المنطقة بتأثير ذلك الاحتلال بشكل أدى إلى ضعف درجة الاستقرار السياسي في أغلب أرجاء المنطقة بحيث أصبحت أكثر مناطق العالم اضطرابا وعدم استقرار، فضلاً عن عمق الخلافات والصراعات وأتون الحروب من قتل وتدمير وإرهاب وتفاقم الفقر والمرض والجهل وتعثر التنمية، فقد جرى التأكيد على أهمية التطبيع في استقرار المنطقة إذ نشر موقع صحيفة الاتحاد الإماراتي مقالاً جاء فيه: "بجسارة واقتدار تصنع الإمارات تاريخاً جديداً، من أجل أمن واستقرار ورخاء شعوب المنطقة والعالم، جهود مكثفة ومقدرة تبذلها الدولة على أكثر من صعيد، لترسيخ أسس عهد جديد في الشرق الأوسط، تعلو فيه رايات السلام والتنمية والتعايش المشترك... الآن، حان وقت الازدهار والرخاء والرفاهية التي ستعمل الإمارات على تحقيقها لشعوب المنطقة، بغض النظر عن العقيدة أو الهوية، في إطار الاحترام المتبادل للتنوع والتعايش المشترك، بما يضمن الأمن الإقليم. وبذلك، تفتح الإمارات أبواب الأمل للجميع، بما فيهم الفلسطينيون، لينالوا حقوقهم العادلة"[٥]. ويكفي

[٥] صحيفة الاتحاد في الأربعاء ٢١ أكتوبر ٢٠٢٠ ٠١:٢٥ ينظر الرابط: https://www.alittihad.ae/

هنا التذكير بالأعباء الاقتصادية وعدم الاستقرار الذي حصل في مصر بعد التطبيع في عام ١٩٧٩م ليتم الكشف عن طبيعة المعالجة الصحفية لتسويق فكرة التطبيع مع إسرائيل.

٢) تأكيد الدعم الأمريكي للتطبيع مع إسرائيل

يشير الموقع في معالجته الصحفية لموضوعات التطبيع بشكل دائم إلى التأكيد على الدعم الأمريكي للتطبيع مع إسرائيل، فقد نشر الموقع مضامين تشير إلى ذلك، وتشيد بالدعم الأمريكي منها نقل الموقع لشكر عاهل البحرين للرئيس الأميركي التي جاء فيها: "لابد من تقديم الشكر للرئيس الأمريكي على مساعيه في الوصول إلى هذه المعاهدات، وجهوده في دفع جهود إحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط، من أجل مستقبل أكثر ازدهارا واستقراراً... وهذا الإنجاز الدبلوماسي جاء من خلال مبادرة مبادئ إبراهيم للرئيس دونالد ترامب، وهو ما يعكس المثابرة الناجحة لجهود الولايات المتحدة لتعزيز السلام والاستقرار في الشرق الأوسط"[٦].

رابعاً: موضوعات إطار المسؤولية في معالجة الموضوعات الصحفية المؤيدة للتطبيع مع اسرائيل في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني

يتلاءم هذا الإطار مع الفئات التي تقوم على تقديم وصياغة الاحداث الخاصة بالتطبيع مع العدو الاسرائيلي بطريقة تؤدي إلى تحديد القوى الفاعلة في التطبيع من أفراد ومؤسسات ومن الدول التي تتبنى مسؤولية الدعوة إلى إحداث التطبيع بين العرب و(إسرائيل) والإشادة بهم، وقد استخدم الموقع أسلوب التكرار للإشادة بالقيادات التي وافقت على التطبيع مع الكيان الصهيوني وما تتصف به هذه القيادات من حكمة وشجاعة ، كما عمد الموقع إلى انتقاء التغطيات الصحفية والإعلامية ذات النظرة الإيجابية للتطبيع والتي تمجد بهذا الحدث، وفي مقابل ذلك استبعد الموقع التغطيات ذات النظرة السلبية للتطبيع، وتمت المعالجة الصحفية لموضوع التطبيع ضمن هذا الإطار بالتركيز على أن التطبيع يصب في خدمة الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه وتحسين وضعه، وحرص الموقع أيضاً على انتقاء عبارات تحث الدول الأخرى على أن تحذو حذو الدول المطبعة، وفي ذات الوقت يتعمد الموقع تجاهل الدول التي ترفض إقامة علاقات مع الكيان الصهيوني ، فقد جاءت فئة (تأكيد قرب انضمام دول عربية الى التطبيع) بالمرتبة الأولى وحصلت على (٣٩) تكراراً وبنسبة (٢٥,٣٢%)، وجاءت فئة (الإشادة بالقيادات التي وافقت على قرار التطبيع) بالمرتبة الثانية وحصلت على (٣٦) تكراراً وبنسبة (٢٣,٣٨%)، بينما جاءت فئة (الاهتمام بالتغطيات الصحفية والإعلامية لموضوع التطبيع) بالمرتبة الثالثة وحصلت على (٢٦) تكراراً وبنسبة (١٦,٨٨%)، وقد حلت فئة (دعوة الدول العربية للإسراع بالتطبيع) بالمرتبة الرابعة وقد حصلت على (٢٤) تكراراً وبنسبة (١٥,٥٩%)، وجاءت فئة (الإشادة

[٦] صحيفة الاتحاد في الخميس ١٧ سبتمبر ٢٠٢٠ ٠١:٣٩ ينظر الى: https://www.alittihad.ae/

بالتطبيع كخطوة لاستعادة حقوق الشعب الفلسطيني) بالمرتبة الخامسة وقد حصلت على (١٦) تكراراً وبنسبة (١٠,٣٩%)، وقد حلت أخيراً فئة (بيان أهمية التطبيع في تحسين وضع الفلسطينيين) بالمرتبة السادسة وحصلت على (١٣) تكراراً وبنسبة (٨,٤٤%)، كما مبين في الجدول (٤).

جدول (٤) يبين موضوعات إطار المسؤولية في معالجة الموضوعات المؤيدة للتطبيع مع اسرائيل في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني

ت	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	تأكيد قرب انضمام دول عربية الى التطبيع	٣٩	%٢٥,٣٢	الأولى
٢	الإشادة بالقيادات التي وافقت على قرار التطبيع	٣٦	%٢٣,٣٨	الثانية
٣	الاهتمام بالتغطيات الصحفية والإعلامية لموضوع التطبيع	٢٦	%١٦,٨٨	الثالثة
٤	دعوة الدول العربية للإسراع بالتطبيع	٢٤	%١٥,٥٩	الرابعة
٥	الإشادة بالتطبيع كخطوة لاستعادة حقوق الشعب الفلسطيني	١٦	%١٠,٣٩	الخامسة
٦	بيان أهمية التطبيع في تحسين وضع الفلسطينيين	١٣	%٨,٤٤	السادسة
	المجموع	١٥٤	%١٠٠	

١) تأكيد قرب انضمام دول عربية الى التطبيع

حرص الموقع على التأكيد على قرب انضمام دول عربية الى التطبيع، وان الامارات لن تكون الدولة الوحيدة التي تنتهج هذا النهج، وأن هناك تحولاً كبيراً في الموقف حيال إسرائيل وعدها حليفاً لا عدواً، فقد نشر الموقع تقريراً جاء فيه: "إن المناخ العام السائد، يُبشر بأن المعاهدة الإماراتية الإسرائيلية لن تكون الوحيدة من نوعها، وأنها ستمثل على الأرجح بداية لتحركات مكثفة على صعيد تحقيق السلام، لاسيما بعدما أكد هذا التحرك أن القوى الرئيسة في العالم العربي، باتت قادرة على العمل لإنجاز رؤاها

وتجسيد مصالحها بأنفسها، ودون إملاءات من أي طرف خارج المنطقة".[٧] ويتبن من مسار المعالجة التركيز على الجوانب الإيجابية وتجاهل الجوانب السلبية التي من المتوقع أن يخلفها التطبيع.

٢) الإشادة بالقيادات التي وافقت على قرار التطبيع

حرص الموقع في أكثر من مناسبة على الإشادة بالقيادات التي وافقت على قرار التطبيع ويربط ذلك بقيادة الامارات ويصفها بصفات عظيمة فقد نشر الموقع مقالاً جاء فيه: "إن شجاعة القائد وحكمته تتجلى في مثل هذه القرارات التاريخية الجريئة، التي تنقل المنطقة لواقع جديد ينعم بالسلام بدلاً عن الوضع الحالي المتأزم، وأن سمو الأمير محمد بن زايد يبذل جهداً جباراً للمحافظة على أرض فلسطين ووضع العالم أمام مسؤولية الاعتراف بدولة فلسطين، ... وأن الاتفاق الشجاع أذهل العالم بقدرات سموه في تخطي أعظم العقبات الدبلوماسية والسياسية، وأظهرت شخصية القائد القادر على تحدي كل الصعاب من أجل الأمة العربية، فتلك المفاجأة التاريخية التي صنعها سموه ستظل درساً عظيماً في كتب التاريخ ودبلوماسية الحوار لتحقيق السلام وتطلعات الشعوب".[٨] وقد حرص الموقع في المعالجة التي تبنى إطار المسؤولية عبر انتقاء الأوصاف للمعاهدة بوصفها (اتفاق تاريخي) وللقادة بعدهم ينشدون (الخير العظيم)، والحرص على القدس ففيها تعظيم قبلة المسلمين الأولى، وخدمة قضاياهم، وتمكينهم من زيارة المسجد الأقصى وأداء عبادتهم وشعائرهم فيه، وفيها ما ينصر أهل فلسطين ويساعدهم، ويهيئ الأجواء لتلاقي الأخوة الإنسانية.

خامساً: موضوعات إطار الصراع في معالجة الموضوعات الصحفية المؤيدة للتطبيع مع اسرائيل في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني

يتضمن هذا الإطار الفئات التي يقدم فيها الموقع؛ الاحداث الخاصة بالتطبيع ضمن إطار التنافس والصراع لجذب وتحويل انتباه المتلقي لهذا الحدث، وقد تعمد الموقع تجاهل بعض الرسائل الإعلامية الخاصة بالتطبيع التي تتناول عناصر وأحداث مهمة لغرض إبراز الصراع بين مؤيدي ورافضي هذا التطبيع، إذ عمد الموقع إلى تكرار مهاجمة القوى التي تعارض التطبيع والتي تعمل على تشويه المعاهدة لخدمة اجندتها الخاصة، وركز الموقع على ان التطبيع هو حق سيادي وليس من حق أية دولة أخرى التدخل في القرارات السيادية للدول الأخرى، وهذه الفئات ظهرت على خلفية التنديد الإيراني بالمعاهدة، إذ جاءت فئة (مهاجمة القوى المعارضة للتطبيع مع إسرائيل) بالمرتبة الأولى وحصلت على (٥٤) تكراراً وبنسبة (٥٤,٥٥%)، وجاءت فئتي (التأكيد ان التطبيع بداية لإنهاء الصراع) و (التأكيد ان التطبيع هو حق سيادي) بالمرتبة الثانية وحصلتا على (١٩) تكراراً وبنسبة (١٩,١٩%) لكل

[٧] صحيفة الاتحاد في الأربعاء ١٩ أغسطس ٢٠٢٠ ٠١:٢٦، ينظر الرابط: https://www.alittihad.ae/

[٨] صحيفة الاتحاد في الثلاثاء ١٨ أغسطس ٢٠٢٠ ٠١:٠٢، ينظر الرابط:https://www.alittihad.ae/

منهما، وجاءت فئة (التسامح وقبول الآخر ركيزة للتطبيع وانهاء للصراع) بالمرتبة الثالثة وحصلت على (٧) تكرارات وبنسبة (٧,٠٧%)، وكما مبين في الجدول (٥).

جدول (٥) يبين أطر الصراع في معالجة الموضوعات
المؤيدة للتطبيع مع اسرائيل في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني

ت	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	مهاجمة القوى المعارضة للتطبيع مع إسرائيل	٥٤	%٥٤,٥٥	الأولى
٢	التأكيد ان التطبيع بداية لإنهاء الصراع	١٩	%١٩,١٩	الثانية
٣	التأكيد ان التطبيع هو حق سيادي	١٩	%١٩,١٩	الثانية
٤	التسامح وقبول الآخر ركيزة للتطبيع وانهاء للصراع	٧	%٧,٠٧	الثالثة
	المجموع	٩٩	%١٠٠	

١) مهاجمة القوى المعارضة للتطبيع مع إسرائيل

لم يتوان موقع صحيفة الاتحاد في أي فرصة ومناسبة عن مهاجمة القوى التي عارضت التطبيع وتحديداً قطر وتركيا وإيران، ووصفهم بالمتاجرين والمزايدين بالقضية الفلسطينية، والتأكيد أن المعاهدة قد فضحت أعداء السلام والاستقرار، إذ نشر الموقع مقالاً جاء فيه: "في عالم السياسة وفن الممكن تقيس الدول ردود أفعالها على مسطرة المصالح، تأييداً، أم رفضاً، أم صمتاً، للتعبير عن الحياد. وفيما يخص اتفاق السلام الإماراتي الإسرائيلي، كان متوقعاً من دول اعتادت أن تتصيد في الماء العكر، كقطر وتركيا وإيران، وكذلك الطفيليات السياسية التي تدعمها، كـ«الإخوان» و«حزب الله» وجماعة الحوثي ... أن تتسابق كلها لمحاولة تشويه المعاهدة بحجج واهية، دينية أو سياسية، على منصاتها الإعلامية وفي مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، وأن توظف الحدث خدمةً لأجنداتها الضيقة، لا خدمةً للقضية الفلسطينية، كما تدعي؛ ولم يكن مستغرباً هذا السلوك، بل هو في نطاق المتوقع من تلك الدول والجماعات ... لكن المستغرب هو أن تنجر القيادة الفلسطينية، بكل عقلانيتها السياسية، خلف شعارات أيديولوجية عاطفية، وتعارض اتفاقية السلام، رغم علمها بحدود الممكن والمعقول لحل القضية الفلسطينية في عالم اليوم".[٩] وقد استحوذت هذه الفئة على الاتجاه العام لموقع الصحيفة في

[٩] صحيفة الاتحاد في الإثنين ٢٤ أغسطس ٢٠٢٠، ينظر الرابط: https://www.alittihad.ae/

معالجتها للموقف الدولي الذي عبر عن استيائه للموقف الاماراتي، وهي محاولة من الموقع لتلميع (المعاهدة)، وتسويقها كمنجز يخدم القضية الفلسطينية.

٢) التأكيد ان التطبيع بداية لإنهاء الصراع

حرص موقع صحيفة الاتحاد على التأكيد بأن المعاهدة تؤدي دوراً مهماً في إرساء المحبة في المنطقة، وسيكون لها أثر كبير في إنهاء الصراعات والحروب، إذ نشر الموقع تقريراً جاء فيه: "أن معاهدة السلام الإماراتية الإسرائيلية، التي يترقب العالم حالياً الإعلان عن موعد توقيعها رسمياً، تُشكل خطوة عملية غير مسبوقة، على طريق إيجاد نهاية فعلية للصراع العربي الإسرائيلي، وذلك بعد أكثر من سبعة عقود من الحروب والدماء، وتكريس الموارد والثروات للمواجهات المسلحة...وأن المبادرة الإماراتية الشجاعة بالسير على طريق السلام، جاءت في ظل معطيات تفيد بتغير رؤى شعوب الشرق الأوسط، حيال سبل إنهاء الصراع بين العرب والإسرائيليين، ونزوع الغالبية العظمى من أبناء دول المنطقة، إلى التفكير في أن التعاون والتعايش، قد يكونان كفيليْن بطي صفحة الماضي الدامي، بدلاً من الإمعان في إذكاء روح العداء والكراهية... إن الانفراجه الهائلة التي أحدثتها المعاهدة، ستدفع المنطقة بأسرها للسير على خطى التعايش السلمي والتعاون البناء في شتى المجالات، وإن كان بدرجات مختلفة، وهو ما سيعزز معسكر الاعتدال في الشرق الأوسط، ويقلص نفوذ دعاة العنف والكراهية، والداعمين للتنظيمات الإرهابية المتطرفة... ويزيد فرص التوصل إلى تسوية شاملة، عبر تقديم تنازلات تاريخية تنزع فتيل الصراع الممتد منذ عقود في الشرق الأوسط"[١٠]. وهذه المعالجة تنطوي على مغالطات مخالفة للواقع، ذلك أن التطبيع الذي بدأت به مصر في عام ١٩٧٩م لم ينه حالة الصراع، بل كان سبباً لهضم الحقوق الفلسطينية وسببا لاندلاع الانتفاضات الدامية المتكررة بين (إسرائيل) والفلسطينيين.

سادساً: موضوعات إطار الاهتمامات الإنسانية في معالجة الموضوعات المؤيدة للتطبيع مع اسرائيل في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني

يضم هذا الإطار الفئات التي تضع أحداث التطبيع ضمن إطارها الإنساني، وصياغة وقائعه ضمن قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية تؤثر في المتلقي، والتركيز على أن التطبيع مرحب به ووصفه بالخطوة التاريخية، وركز الموقع في معالجته لموضوع التطبيع على كون هذا التطبيع شعبياً ومرحب به من قبل افراد الشعب للدولة المطبعة و(المجتمع الإسرائيلي) ويختلف اختلافاً تاماً عما سبقه من معاهدات مع الكيان الصهيوني التي كانت تقف عند حدود القادة والتعاملات الرسمية، كما عمد الموقع في معالجته لموضوع التطبيع إلى انتقاء فئة الشباب والتأكيد على ان هذه المعاهدة تمت لمصلحتهم

[١٠] صحيفة الاتحاد في الأربعاء ٩ سبتمبر ٢٠٢٠ ٠١:٠٠، ينظر الرابط: https://www.alittihad.ae/

وحمايتهم، وانها سوف توفر لهم مستقبل زاهر، وقد عمد الموقع الى تكرار ترحيب الدول العربية بالتطبيع وفي ذات الوقت يتجاهل الموقع الدول التي نددت واستنكرت التطبيع، إذ جاءت فئة (التأكيد ان التطبيع هو خطوة تاريخية) بالمرتبة الأولى وقد حصلت على (٥٣) تكراراً وبنسبة (٥٦,٩٩%)، ، وجاءت فئة (التأكيد ان التطبيع هو فرصة لحماية فئة الشباب) بالمرتبة الثانية وحصلت على (١٤) تكراراً وبنسبة (١٥,٠٦%)، فيما جاءت فئة (الاهتمام بترحيب الدول العربية بالتطبيع مع إسرائيل) بالمرتبة الثالثة وحصلت على (١٢) تكراراً وبنسبة (١٢,٩٠%)، وجاءت فئة (تأكيد ضرورة ان يكون التطبيع بين الاوساط الشعبية) بالمرتبة الرابعة وحصلت على (٨) تكرارات وبنسبة (٨,٦٠%)، وقد حلت فئة (ابراز الترحيب الشعبي الإسرائيلي بالتطبيع مع العرب) بالمرتبة الخامسة والتي حصلت على (٤) تكرارات وبنسبة (٤,٣٠%)، وجاءت فئة (بيان الإشادة الإسرائيلية بتطور الشعوب في الدول المطبعة) بالمرتبة السادسة والأخيرة وحصلت على (٢) تكرارات وبنسبة (٢,١٥%)، كما مبين في الجدول (٦).

جدول (٦) يبين أطر معالجة الاهتمامات الانسانية للموضوعات
المؤيدة للتطبيع مع اسرائيل في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني

ت	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	التأكيد ان التطبيع هو خطوة تاريخية	٥٣	%٥٦,٩٩	الأولى
٢	التأكيد ان التطبيع هو فرصة لحماية فئة الشباب	١٤	%١٥,٠٦	الثانية
٣	الاهتمام بترحيب الدول العربية بالتطبيع مع إسرائيل	١٢	%١٢,٩٠	الثالثة
٤	تأكيد ضرورة ان يكون التطبيع بين الاوساط الشعبية	٨	%٨,٦٠	الرابعة
٥	إبراز الترحيب الشعبي الإسرائيلي بالتطبيع مع العرب	٤	%٤,٣٠	الخامسة
٦	بيان الإشادة الإسرائيلية بتطور الشعوب في الدول المطبعة	٢	%٢,١٥	السادسة
	المجموع	٩٣	%١٠٠	

١) التأكيد ان التطبيع هو خطوة تاريخية

حرص الموقع على تعظيم قرار التطبيع وتكرار ربطه بـ (التاريخ) فهو (لحظة تاريخية)، (خطوة تاريخية)، (معاهدة تاريخية)، (شجاعة تاريخية)، (فرصة تاريخية)، (حدث تاريخي)، إذ نشر الموقع خبراً جاء فيه: "وقعت دولة الإمارات العربية المتحدة، معاهدة السلام التاريخية مع دولة إسرائيل... وشهد هذا الحدث التاريخي، الذي جرى في الحديقة الجنوبية للبيت الأبيض، حضور نحو ٧٠٠ ضيف من مختلف دول العالم".[١١] وهي معالجات متحيزة تقوم على انتقاء عبارات انشائية وتتجاهل معاناة الشعب الفلسطيني الذي يرزح تحت الاحتلال.

٢) التأكيد ان التطبيع هو فرصة لحماية فئة الشباب

أولى موقع صحيفة الاتحاد في معالجته لموضوع التطبيع مع إسرائيل أهمية خاصة لفئة الشباب، والتأكيد على أن التطبيع يحقق أهداف هذه الفئة وينمي تطلعاتهم ويمنحهم فرصة الأمل والتفاؤل بالمستقبل بعيداً عن لغة الصراع والكراهية، إذ نشر الموقع مقالاً جاء فيه: "لقد أقبلت دولة الإمارات على توقيع معاهدة سلام مع دولة إسرائيل، وهي تتطلع إلى تحقيق مجموعة من المستهدفات والمصالح، على رأسها مصلحة شباب منطقة الشرق الأوسط التي يعيش فيها أغلبية من الشباب، وخاصة أن ٦٥% من سكانها هم دون سن الـ ٣٥، ويشغفون لمستقبل أفضل، بعد أن عاشوا حاضراً أثبت لهم فشل المقاربات السابقة في تحقيق الطموحات التي تنهض بهم وبأسرهم ومجتمعاتهم، مُدركين أن الازدهار والتقدّم لا يمكن لهما التحقّق إلا بترسيخ السلام وتهدئة التوترات، وتأصيل مفاهيم وثقافة السلام ، وبناء المحركات الفاعلة للتعاون والتبادل الاقتصادي والثقافي والمعرفي بين سكان المنطقة وحكوماتها."[١٢]. وتأتي المعالجات في سياق الاستمالات العاطفية لفئة الشباب الذي يشكل محور الرفض العربي للتطبيع مع العدو، وهي معالجات انتقائية ومتحيزة.

سابعاً: موضوعات الإطار الأخلاقي في معالجة الموضوعات المؤيدة للتطبيع مع اسرائيل في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني

يضم هذا الاطار الفئات التي تعرض الوقائع والاحداث المرتبطة بالتطبيع ضمن السياق الاخلاقي والمجتمعي للمتلقي، ومخاطبة معتقداته ومبادئه عن طريق توظيف الاقتباسات والأدلة الدينة والاستشهاد بالجماعات المرجعية التي تؤكد أن معاهدة السلام هو نهج نبوي، وانه يؤدي إلى تحقيق السلام في المنطقة، ركز الموقع في معالجته لموضوع التطبيع على استقرار الدول المطبعة مع إسرائيل وعيش تلك الدول في جو يسوده التسامح والسلام وما تتمتع به من رغد العيش ومستوى جودة الحياة، كما ركز على ان التطبيع هو نهج نبوي مستشهداً بالسيرة النبوية الشريفة والمصالحات التي عقدها

[١١] صحيفة الاتحاد في الثلاثاء ١٥ سبتمبر ٢٠٢٠ ٢١:٥١ ينظر الرابط: https://www.alittihad.ae/

[١٢] صحيفة الاتحاد في الأربعاء ١٦ سبتمبر ٢٠٢٠ ٢٣:٣٨، ينظر الرابط: https://www.alittihad.ae/

نبينا الكريم مع غير المسلمين على اختلاف طوائفهم، تعزيزاً للاستقرار وتحقيقا للمصالح الكبرى للمسلمين، السياسية والاقتصادية وغيرها، وقد حرص الموقع على تكرار أهمية التطبيع في تحقيق السلام والتعايش بين الأديان وإن هذه القيم تشكل ركائز أساسية لتحقيق الازدهار والنمو والتطور والتنمية المستدامة في المجتمعات، وعمد الموقع على ابراز الأهداف المثالية للتطبيع وعده مرحلة جديدة قائمة على التعاون والتكامل والتنمية واستبعاد سلبياته وتأثيره على وحدة المنظومة العربية والخسائر الاقتصادية للدول العربية التي نتجت عن ذلك التطبيع، إذ جاءت فئة (التركيز على استقرار الدول المطبعة) بالمرتبة الأولى وحصلت على (٢٠) تكراراً وبنسبة (٣٢,٧٩%)، وجاءت فئة (ابراز أهمية التطبيع في تحقيق السلام والتعايش بين الأديان) بالمرتبة الثانية وحصلت على (١٨) تكراراً وبنسبة (٢٩,٥١%)، فيما جاءت فئة (التأكيد ان التطبيع هو نهج نبوي) بالمرتبة الثالثة وحصلت على (١٥) تكراراً وبنسبة (٢٤,٥٩%)، واحتلت فئة (إبراز الأهداف المثالية للتطبيع) المرتبة الرابعة وحصلت على (٥) تكرارات وبنسبة (٨,١٩%)، واخيراً جاءت فئة (الإشادة بإلغاء قرارات مقاطعة إسرائيل) بالمرتبة الخامسة وحصلت على (٣) تكراراً وبنسبة (٤,٩٢%)، كما مبين في الجدول (٧).

جدول (٧) يبين أطر المعالجة الاخلاقية للموضوعات
المؤيدة للتطبيع مع اسرائيل في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني

ت	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	التركيز على استقرار الدول المطبعة	٢٠	%٣٢,٧٩	الأولى
٢	ابراز أهمية التطبيع في تحقيق السلام والتعايش بين الأديان	١٨	%٢٩,٥١	الثانية
٣	التأكيد ان التطبيع هو نهج نبوي	١٥	%٢٤,٥٩	الثالثة
٤	إبراز الأهداف المثالية للتطبيع	٥	%٨,١٩	الرابعة
٥	الإشادة بإلغاء قرارات مقاطعة إسرائيل	٣	%٤,٩٢	الخامسة
	المجموع	٦١	%١٠٠	

١) التركيز على استقرار الدول المطبعة

جاءت هذه الفئة في مضامين موقع صحيفة الاتحاد عن طريق معالجة المضامين بشكل يؤكد على ان الدول التي انخرطت في مسار التطبيع هي دول مستقرة، وتعد نموذجاً ملهماً في إرساء قيم السلام

والتعايش، إذ نشر الموقع تقريراً جاء فيه: "قدمت دولة الإمارات نموذجاً ملهماً في إرساء قيم السلام والتعايش، بما يحقق رفاهية المجتمع واستقراره، فمضت قدماً في تعزيز التعاون المشترك والانفتاح على العالم، ومن ثم يأتي إبرام «معاهدة السلام» مع إسرائيل، في إطار حرص الدولة على إرساء دعائم الأمن والاستقرار للدول المنخرطة في عملية السلام في لشرق الأوسط، بما يعود على جميع شعوب المنطقة بالنفع في شتى المجالات"[١٣]. ويتبين من المعالجات ان الموقع يركز في إبراز إيجابيات التطبيع في محاولة منه للترويج لهذه المعاهدة.

٢) ابراز أهمية التطبيع في تحقيق السلام والتعايش بين الأديان

أبرزت الصحيفة باهتمام كبير حرص الامارات على الظهور بمظهر الدولة التي تؤمن بقيم السلام والتعايش، ففي تقرير نشره الموقع جاء فيه: "إن الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي للسلام، قد تم برعاية أميركية وأُطلق عليه «الاتفاق الإبراهيمي»، نسبة إلى الرمزية الدينية لسيدنا إبراهيم عليه السلام أبو الديانات السماوية الثلاث (الإسلام والمسيحية واليهودية)، وأبرمه ثلاثة ساسة ينتمون لتلك الرسالات في رغبة واضحة بتحقيق السلام والتعايش بين تلك الأديان، ...فالخيار الصحيح هو: «صافح لتربح أو صارع لتخسر»"[١٤]. وهي تأتي في سياق المعالجات التي تركز على علاقة التطبيع بتحقيق السلام والتعايش بين الأديان.

ثامناً: أسس ومنطلقات المعالجة الصحفية للموضوعات المؤيدة للتطبيع مع اسرائيل في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني

جاءت فئة (الإعلاء من شأن المكاسب المتحققة من التطبيع مع إسرائيل) بالمرتبة الأولى وحصلت على (٣٠٥) تكراراً وبنسبة (٣٦,٤٠%)، وجاءت فئة (التطبيع مع إسرائيل عملية إيجابية في تحقيق السلام) بالمرتبة الثانية وقد حصلت على (١٨٠) تكراراً وبنسبة (٢١,٤٨%)، فيما جاءت فئة (دولة الامارات تسعى لتحقيق السلام وتنمية قيم التسامح والعيش المشترك) بالمرتبة الثالثة وحصلت على (١٦١) تكراراً وبنسبة (١٩,٢١%)، وقد جاءت فئة (توجيه الدعوة إلى الجميع بتأييد التطبيع مع إسرائيل) بالمرتبة الرابعة وقد حصلت على (١٠٦) تكراراً وبنسبة (١٢,٦٥%)، وقد احتلت فئة (ربط التطبيع مع إسرائيل بالدين والتاريخ) المرتبة الخامسة والتي حصلت على (٨٦) تكراراً وبنسبة (١٠,٢٦%)، كما مبين في الجدول (٨).

---

[١٣] صحيفة الاتحاد في الإثنين ٢١ سبتمبر ٢٠٢٠ ٠١:١٤، ينظر الرابط: https://www.alittihad.ae/

[١٤] صحيفة الاتحاد في الخميس ٢٠ أغسطس ٢٠٢٠، ينظر الرابط: https://www.alittihad.ae/

جدول (٨) يبين أسس ومنطلقات المعالجة في الموضوعات
المؤيدة للتطبيع مع اسرائيل في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني

ت	الفئات	التكرار	النسبة	المرتبة
١	الإعلاء من شأن المكاسب المتحققة من التطبيع مع إسرائيل	٣٠٥	%٣٦,٤٠	الأولى
٢	التطبيع مع إسرائيل عملية إيجابية في تحقيق السلام	١٨٠	%٢١,٤٨	الثانية
٣	دولة الامارات تسعى لتحقيق السلام وتنمية قيم التسامح والعيش المشترك.	١٦١	%١٩,٢١	الثالثة
٤	توجيه الدعوة إلى الجميع بتأييد التطبيع مع إسرائيل	١٠٦	%١٢,٦٥	الرابعة
٥	ربط التطبيع مع إسرائيل بالدين والتاريخ	٨٦	%١٠,٢٦	الخامسة
	المجموع	٨٣٨	%١٠٠	

١) الإعلاء من شأن المكاسب المتحققة من التطبيع مع إسرائيل

حرص الموقع على التركيز على إعلاء شأن المكاسب المتحققة من التطبيع مع إسرائيل، وقد تكررت المضامين في سياق ذلك كونها أصبحت جزء من السياسة الاعلامية للموقع، والتأكيد على أن دولة الإمارات اتخذت خطوة إقامة علاقات رسمية مع إسرائيل بناءً على إدراك كامل وعقلاني لأهدافها ومصالحها الاستراتيجية، ولانعكاساتها الإيجابية على الإقليم برمته، كما حاول الموقع التلميح إلى أن دولة الإمارات وإسرائيل ليس بينهما حدود مشتركة، وأن البلدين لم يكونا في حالة حرب أصلاً، لكن الدولتين تتطلعان إلى جني المكاسب من تنمية العلاقات الثنائية بينهما في القطاعات المختلفة، كما تأمل الدولتان في توظيف تقاربهما استراتيجياً، وبخاصة في قضايا المنطقة التي يملكان تصوراً متقارباً تجاهها، وقد كرر الموقع أن العلاقات الإماراتية- الإسرائيلية لا تقتصر على التعاون في قضايا السياسة والأمن، بل هي تنشد توثيق التعاون في مجالات الاقتصاد والاستثمار والتجارة والتكنولوجيا، وفي مجابهة التهديدات غير التقليدية المتمثلة بفيروس «كوفيد- ١٩» والأمن الغذائي والأمن السيبراني.

٢) التطبيع مع إسرائيل عملية إيجابية في تحقيق السلام

يتبين من معالجات الموقع لموضوع التطبيع أن السياسة الإعلامية تنطلق من اعتبار التطبيع عملية إيجابية في تحقيق السلام، لذلك جاءت مضامينه في سياق إبراز ايجابيات التطبيع والتغاضي عن سلبياته، ولم يكتف الموقع بوصف الانعكاسات الإيجابية لمعاهدة السلام، بين الإمارات وإسرائيل، بل يتعدى ذلك إلى عدها البداية لتهيئة الظروف الملائمة لاستئناف العملية السلمية بين الجانبين الفلسطيني

والإسرائيلي، وإيجاد تسوية دائمة وعادلة للقضية الفلسطينية، واخماد ملفات ملتهبة أخرى في الشرق الأوسط، ونجد أن الموقع يربط بين التطبيع وبين انهاء حالة الحرب وتعزيز التعاون بين مختلف دول الشرق الأوسط في إطار مظلة السلام الشامل المنشودة، وبلورة تحالف إقليمي يتولى مهمة تحقيق السلام.

٣) دولة الامارات تسعى لتحقيق السلام وتنمية قيم التسامح والعيش المشترك

حرص الموقع في معالجة مضامين التطبيع عبر الاشادة بدولة الامارات على أنها تسعى لتحقيق السلام وتنمية قيم التسامح والعيش المشترك مع دول المنطقة، ويتبين من المعالجات أيضا بأن الموقع يضع فلسفة دولة الإمارات السياسية في التعامل مع ملف التطبيع، ويصفها بأنها تنطلق من التمسك بأهداف السلام وتنمية قيم التسامح والعيش المشترك، وتكررت أوصاف كثيرة للمعاهدة تدور في فلك محدد من المعالجات الاخبارية التي تصور المعاهدة بأنها تشكل لحظة مشرقة وعلامة فارقة في المنطقة العربية، وأنها دعوة مدوية تمتد خارج الحدود إلى وقف حرق الشجر والبشر وتدمير الإنسان والعمران.

٤) توجيه الدعوة إلى الجميع بتأييد التطبيع مع إسرائيل

يركز الموقع في معالجته لموضوع التطبيع على دعوة الدول العربية لتحذو حذو الدول المطبعة، ولاسيما أن ذلك في مصلحة المنطقة من وجهة نظر اقتصادية، كما كرر الموقع التأكيد على ان معاهدة السلام بين الدول المطبعة وإسرائيل أصبحت مصدر إلهام وتشجيع لعدد من الدول العربية والإسلامية وأشار الموقع ان هناك عدة دول تقف في الطابور لتحقيق التطبيع مع إسرائيل في أوقات قريبة.

٥) ربط التطبيع مع إسرائيل بالدين والتاريخ

حرص موقع صحيفة الاتحاد الإلكتروني على شرعنة التطبيع مع العدو عن طريق سياسته الإعلامية على ربط التطبيع بالدين والتاريخ، إذ يركز الموقع على استخدام مفردات محددة مثل (اتفاق تاريخي)، (معاهدة تاريخية)، (لحظة تاريخية)، (خطوة تاريخية)، (شجاعة تاريخية)، (فرصة تاريخية)، (حدث تاريخي)، إذ لم يتوان الموقع على وصف كل ما يتعلق بموضوع التطبيع بالتاريخي، في محاولة من قبل الموقع على إبراز وتضخيم أهمية المعاهدة، كما حرص الموقع على التأكيد بأن النبي محمد (صل الله عليه وسلم) هو القدوة في عقد الصلح مع غير المسلمين في محاولة من الموقع لإضفاء الشرعية على التطبيع.

الاستنتاجات:

١) حرص موقع صحيفة الاتحاد الإلكتروني على معالجة الموضوعات الخاصة بالتطبيع بشكل يدعم ويؤيد التطبيع مع العدو الصهيوني، وبدى واضحاً أن السياسة الاعلامية للموقع تمارس مختلف آليات التأطير لإقناع الجمهور بجدوى التطبيع.

٢) ان معالجات موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني، تشيد بالتطبيع وتربط المعالجات الصحفية للتطبيع بالنتائج والتأثيرات الاقتصادية؛ بشكل يجعل الرسالة الإعلامية للموقع أكثر تأثيراً على المتلقي واكثر ارتباطاً بمصالحه، فقد مارس الموقع عملية انتقاء لأخبار معينة؛ فهو يركز على الدول التي ترحب بالتطبيع فيما مارس الاستبعاد والتجاهل للمضامين التي تتعلق بأخبار الدول التي تندد بالتطبيع، في ممارسة واضحة للتأطير في المعالجة، كما أن الموقع مارس آليات المعالجة بالتركيز على جوانب تهم المجتمع، وفي نفس الوقت حرص الموقع على التكرار للموضوعات الاقتصادية وعدها من المكاسب التي يجنيها من التطبيع مع العدو.

٣) تهتم المواقع والصحف في موضوع الإطار الاستراتيجي عند تناول الاحداث السياسية والعسكرية لاسيما المرتبطة بالتطبيع مع العدو عن طريق عرض السياق الاستراتيجي للتطبيع كونه يؤثر في أمن الدولة القومي، فحرص موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني على الابتعاد بشكل واضح عن لغة الحروب والصراعات والتنافس وكذلك استبعاد وتجاهل الإشارة من قريب أو من بعيد للصراع العربي –الإسرائيلي، وانتقاء المكاسب الاستراتيجية المتعلقة بأمن المنطقة واستقرارها وتكرار الإشارة إلى استمرار الدعم الأمريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط.

٤) اهتمام موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني بإطار التعاون والنتائج الاقتصادية أكثر من اهتمامه بالإطار الأخلاقي في عرض القضايا الخاصة بالتطبيع مع العدو الصهيوني والاحداث المرتبطة به، والتركيز على المكاسب والارباح الناتجة عن التطبيع بهدف جعل الرسالة الإعلامية للموقع أكثر تأثيراً على المتلقي وأكثر ارتباطاً بمصالحه.

٥) اتخاذ القضية الفلسطينية كمسوغ للتطبيع مع إسرائيل في المعالجة الصحفية لموقع صحيفة الاتحاد الإماراتي الإلكتروني، إذ يؤكد الموقع ان التطبيع يصب في خدمة الفلسطينيين وتحسين وضعهم وأنه يسهم في تنمية مناطقهم، ويحرك اقتصادهم، ويوقف عمليات الضم.

٦) غلبة فن الخبر الصحفي على الفنون الأخرى في المعالجة الصحفية لموضوع التطبيع في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني، وكانت جميع الفنون الصحفية المستخدمة في الموقع مؤيدة للتطبيع.

٧) اتخذت المعالجات الصحفية من موضوع الدين مسوغاً للتطبيع مع إسرائيل في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني، إذ اهتم الموقع بمحاكاة المشاعر الدينية عن طريق الاستشهاد بالسيرة النبوية الشريفة والمصالحات التي عقدها نبينا الكريم مع غير المسلمين على اختلاف

طوائفهم، والتأكيد على ان التطبيع تعزيزاً للاستقرار وتحقيقاً للمصالح الكبرى للمسلمين، السياسية والاقتصادية وغيرها، وأنه ينطلق من القيم السامية لديننا الإسلامي الحنيف.

٨) عمدت المعالجات الصحفية لموقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني على انتقاء ردود الأفعال والأصداء المؤيدة لاتفاقية التطبيع، واستبعاد الآراء الرافضة، وإبراز أي خبر عن الترحيب الدولي والعربي للتطبيع بشكل يظهر التطبيع كمنجز عظيم.

٩) حرص المعالجات الصحفية لموقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني على التأكيد بأن المعاهدة بين الدول العربية وإسرائيل سيكون لها أثراً كبير في إنهاء الصراعات والحروب في المنطقة وإرساء المحبة فيها، وإن الانفراجة الهائلة التي أحدثتها المعاهدة، ستدفع المنطقة بأسرها للسير على خطى التعايش السلمي والتعاون البناء في شتى المجالات، وإن كانت بدرجات مختلفة... ويزيد فرص التوصل إلى تسوية شاملة، عبر تقديم تنازلات تاريخية تنزع فتيل الصراع الممتد منذ عقود.

التوصيات:

١- دعوة المواقع الإلكترونية العراقية الرسمية إلى ضرورة وضع استراتيجيات ومنطلقات محددة للتعامل مع القضايا الوطنية المهمة وتوجيه القائمين عليها في تبني أطر محددة عند معالجة تلك القضايا.

٢- التأكيد على أهمية إجراء المؤسسات البحثية وكليات الإعلام الدراسات الخاصة بموضوع التطبيع بعده من الموضوعات المهمة التي تلقي بظلالها على أمن واستقرار شعوب المنطقة.

٣- ضرورة قيام المراكز البحثية العراقية بأجراء دراسات خاصة باتجاهات الجمهور العراقي إزاء موضوع التطبيع والتعرف على تأثير الخطاب الإعلامي الإسرائيلي والخليجي المنحرف والمنساق باتجاه تأييد ودعم فكرة التطبيع، وتثقيف المجتمع بعدالة القضية الفلسطينية ومواجهة الغزو الفكري الخاص بالترويج للتطبيع مع العدو الصهيوني.

٤- دعوة نقابة الصحفيين إلى ضرورة توجيه أعضاء النقابة بالتدريب على كيفية وضع أطر معالجة للقضايا الوطنية بما يسهم في الارتقاء بقدراتهم وخبراتهم الفنية.

---

[i] الخطاب الدعائي للمواقع الإلكترونية (الإسرائيلية) الناطقة بالعربية إزاء التطبيع مع العرب، (دراسة تحليلية في موقعي تايمز أوف إسرائيل ومكان الناطقين باللغة العربية للمدة من ١ نيسان إلى٢٠ حزيران ٢٠٢٠م)، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، الجامعة العراقية، ٢٠٢١م.

[ii] التطبيع بين الممارسة والمفهوم (دراسة حالة) التطبيع العربي-الإسرائيلي، رسالة ماجستير في برنامج الدراسات العربية المعاصرة، كلية الدراسات العليا في جامعة بيرزيت-فلسطين، ٢٠٠٢م.

[iii] مواقف الصحافة الأردنية إزاء التطبيع مع الكيان الصهيوني، (دراسة تحليلية لجريدتي الدستور والرأي-للمدة من ١٩٩٣/٩/١٣ولغاية ١٩٩٤/١٠/٢٦)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٢م.

[iv] المعالجة الصحفية لأزمة شحة المياه في الصحف العراقية، دراسة تحليلية في جرائد (الصبح، الزمان، طريق الشعب) للمدة من ٢٠١٨/٥/١-٢٠١٨/١٠/٣١، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، الجامعة العراقية، ٢٠٢٠م.

[v] أطر المعالجة الخبرية في الصحافة العراقية لأعمال تنظيم داعش في تهجير الأقليات الدينية في العراق، دراسة تحليلية لصحيفتي الصباح والزمان، رسالة ماجستير، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة تكريت، ٢٠٢٠م.

[vi] أطر المعالجة الإخبارية لأزمة استفتاء إقليم كردستان العراق في الصحف العراقية، دراسة تحليلية لصحف الصباح-الزمان- التآخي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٨م.

[vii] أديب خضور، مبادئ التحرير الإعلامي، (كلية الآداب، منشورات جامعة دمشق، ٢٠١١م)، ص ص٤١-٤٢.

[viii] نجوى إبراهيم جمعة أبو الرجال، المعالجة الإعلامية لأزمة مياه النيل بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الافريقية، رسالة ماجستير، القاهرة : كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٨م، ص ص ٦٧- ٦٨.

[ix] إياد هلال حمادي، المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في القنوات التلفزيونية الموجهة - دراسة تحليل مضمون لقناتي العالم والحرة، أطروحة دكتوراه، لبنان : كلية الآداب- قسم الإعلام، جامعة بيروت العربية ٢٠١٧م، ص٦١.

[x] نتيلة راشد، مجلات الكوارث المتخصصة، (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٠م) ص١٥٢.

[xi] عبد الحليم يعقوب، الصحافة والقيم الإخبارية، (عمان: الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م)، ص٤٧.

[xii] عبد الفتاح عبد النبي، التناول الإعلامي لجرائم النخبة، (القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩١م)، ص٣٧.

• الفكرة من حيث الاصطلاح الإعلامي تعني الشكل المحدد للتعبير عن مجموعة من المواقف المرتبطة بشخصيات حقيقية خلال ظروف اتصالية محددة، للمزيد ينظر إلى : سيد محمد ساداتي الشنقيطي : الأصول التطبيقية للإعلام الإسلامي، الرياض : دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ١٩٩٦، ص٤٣ – ٤٤.

[xiii] احمد زين الدين، التحرير الصحفي دليل عملي، (بيروت: دار الحياة، ٢٠٠٨م)، ص٥٩.

[xiv] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتبة تحقيق التراث، ط٨، (لبنان: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، ص١٩٩.

[xv] المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية، ١٤١١ هـ، ١٩٩٠ م، ص٤٣٠.

[xvi] ابن منظور، لسان العرب، ج٤ (القاهرة: دار المعارف)، ص٣٠٦٦.

[xvii] مصلح الصالح، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الإجتماعية، (السعودية: دار عالم الكتاب،١٩٩٩م)، ص٥٦٣.

[xviii] عبد الوهاب نجم، القاموس الإعلامي، ط٢، (بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠م)، ص٣٧٥.

[xix] كامل جميل ولويل: اللغة العربية في وسائل الإعلام، ط٢، (مركز المعلومات والأبحاث في وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، ٢٠٠٥م)، ص٤٧.

[xx] حمزة قدة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر "تحليل محتوى لعينة من الصحف"، رسالة ماجستير في الإتصال والتنمية المستدامة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة باجي مختار، عنابة، ٢٠١١،٢٠١٠م، ص٤.

[xxi] مجدي عزيز ابراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٩م)، ص٩٣٣.

* * الكود تعني مجموعة من الرموز التي إذا وضعناها في ترتيب معين يصبح لها معنى عند المتلقي، للمزيد ينظر إلى: د. جيهان رشتي: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، ط٢، كلية الإعلام – جامعة القاهرة، مارس ١٩٧٨، ص١٥٢

[xxii] جيهان رشتي : الأسس العلمية لنظريات الإعلام، ط٢، كلية الإعلام – جامعة القاهرة، مارس ١٩٧٨، ص١٥٢.

[xxiii] غسان عبد الوهاب، الصحافة التلفزيونية، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م)، ص٢٤٤.

[xxiv] فتحي حسين عامر، معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص ص٢٩-٣٠.

[xxv] عبد العزيز شرف، الاساليب الفنية في التحرير الصحفي، (القاهرة: دار قباء للطباعة ولنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م)، ص٤٥.

[xxvi] عقيل هايس عبد الغفور، معالجة قضايا الفساد الإداري في ضوء (نظرية الأطر الخبرية) دراسة تحليلية مقارنة، مجلة الباحث الإعلامي، المجلد (٩)، العدد (٣٦)، ٢٠١٧م، ص١٦

[xxvii] مهيرة عماد السباعي، القضايا الافريقية من المنظور الإعلامي، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م)، ص٤١.

[xxviii] هويدا مصطفى، دور الإعلام في الأزمات الإعلامية، (القاهرة: مركز المحروسة للبحث والتدريب والنشر، ٢٠٠٠م)، ص٤٣.
[xxix] اديب خضور، الإعلام والأزمات، (الرياض: اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٩٩٩م)، ص٧٢.
[xxx] البار الطيب، المعالجة الإعلامية لظاهرة التنصير في الصحافة الجزائرية المكتوبة، رسالة ماجستير، جامعة منتوري-القسطنطينية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية-قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠١٠م، ص ١٢٣.
[xxxi] ياسر الخزاعلة وآخرون، إدارة الإعلام الأمني، (عمان: دار الخليج للصحافة والنشر، ٢٠١٨م)، ص٥٤.
[xxxii] هالة إسماعيل بغدادي، الصحافة التلفزيونية العربية الجزيرة والنيل-دراسة ميدانية مقارنة، (الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٩م)، ص ص ٢٦-٢٧.
[xxxiii] ريهام عاطف عبد العظيم، انماط التحيز في المعالجة الخبرية، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م)، ص١٨.
[xxxiv] ياسر الخزاعلة وآخرون، إدارة الإعلام الأمني، (عمان: دار الخليج للصحافة والنشر، ٢٠١٨م)، ص٥٤.
[xxxv] البار الطيب، المعالجة الإعلامية لظاهرة التنصير في الصحافة الجزائرية المكتوبة، رسالة ماجستير، جامعة منتوري-القسطنطينية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية-قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠١٠م، ص ص١٢٣-١٢٤.
[xxxvi] حسنين شفيق، إعلام تحت التهديد، (القاهرة: دار فكر وفن، ٢٠١٤م)، ص١٩.
[xxxvii] حسنين شفيق، إعلام تحت التهديد، (القاهرة: دار فكر وفن، ٢٠١٤م)، ص١٩.
[xxxviii] محسن عبود كشكول، التحديات الفكرية في النتاج الإعلامي، المعالجة الصحفية واشكالية الدراسة والتحليل (رؤية نقدية)، وقائع المؤتمر العلمي السادس لكلية الإعلام الجامعة العراقية، الجزء الإول، ص ص٥٣-٥٤.